

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٩١) مجلد ٤ من ص ٩٠٤-٤٠٥

## | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:07](#)

هذا هو المجلس التاسع عشر من اجتماعنا على قراءة كتاب التفسير المحرم والتعليق عليه اه وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى

صفحة اربعمئة وتسعة آ آ الاية آ ثمانية وسبعين - [00:00:23](#)

ونحن في المجلد الرابع في سورة المائدة طيب آ اتفضل تقرأ يا زاهر تفضل تمام باذن الله قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني

اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - [00:00:42](#)

الكريم من عصوا وكانوا لما دمت ما دمت ستبدأ يا زاهر فتبدأ بالاستعاذة اولاً. لان هذا اول القراءة بعن الذين كفروا من بني

اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [00:01:05](#)

ولا يتناهون عن منكر فعلوه. بنس ما كانوا يفعلون كثير منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم

وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذهم اولياء ولكن كثيرا منهم ولكن كثيرا منهم فاسقون -

[00:01:24](#)

المعنى الاجمالي لأ ده تفسير الايات يعني ما دمنا سنقرأ تفسير الايات لا نحتاج ان نقرأ المعنى الاجمالي تفسير الايات لعن الذين كفروا

من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [00:01:50](#)

مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله سبحانه في الاية السابقة انهم قد ضلوا من قبل ان دل على ذلك بلعنهم من انبيائهم فقال لعنوا الذين

كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم اي ان الله تعالى قد طرد كفار بني - [00:02:10](#)

وابعدهم عن رحمته بدعوة نبيه داود بدعوة نبيه داود وعيسى عليهم بذلك بما عصوا وكانوا يعتدون سبق وان ذكرنا ان اللعن

يعني بعض اهل العلم يرى ان اللعن هو الطرد من رحمة الله. وانا بصراحة لا اعلم حجة في ذلك. ولا اجد احد يعني لا اجد من

المتقدمين من - [00:02:27](#)

يفسر اللعن وانما يذكره كما هو يعني اذا لعن الله احدا فانهم يذكرون نفس هذا اللفظ اما ان يكون اللعن هو الطرد من رحمة الله فهذا

لا اعلمها. اللعن هو اقصاء او ابعاد - [00:02:51](#)

لكن هل هو ابعاد من رحمة الله؟ الله اعلم. ولذلك انا احب ان التزم بهذا اللفظ ان لعن الذين كفروا من بني اسرائيل. لا نفسر ذلك

اتفضل اكمل السلام عليكم. ذلك الذين عصوا وكانوا يعتدون. اي ان ذلك اللعنة قد وقع عليهم بسبب عصيانهم بسبب عصيانهم الله

تعالى - [00:03:07](#)

وظلمهم لعباده. ثم بين الله تعالى حالهم فيما كانوا يعتمدونه في زمانهم من عدوان ومعاص احلت احلت بهم المثلات ووقع بهم

العقوبات فقال سبحانه كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - [00:03:28](#)

قبل ان نسكت قبل ان ندخل في هذه الاية لقول الله تبارك وتعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يعني ان هذه اللعنة بسبب عمل منهم

وهم ان انهم جمعوا المعصية والاعتداء - [00:03:46](#)

وليس مجرد المعصية آآ هو الذي يوجب تلك اللعنة هو الذي اوجب تلك اللعنة. وانما الاعتداء والتعدي وهذا ذكر في اكثر من موضع  
عن آآ عن الذين كفروا من بني اسرائيل - [00:04:00](#)

اه وهذا يبين قدر الله تبارك وتعالى ان الله لا يلعن احدا الا بسبب منه يعني ان يكون هذا العبد فعل سببا لعن به وهذا من آآ عدل الله  
تبارك وتعالى - [00:04:15](#)

ماشي اكمل السلام عليكم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. اي كان لا ينهاى بعضهم بعضا عن ركوب المعاصي وارتكاب المحرمات.  
فبنس ما كانوا يفعلون. اي والله بنس الشيء الذي كانوا يفعلونه. وهو تركهم النهي عن عن معاصي الله تعالى - [00:04:30](#)

كثير منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. مناسبة الاية لما قبلها لما وصف الله  
تعالى اسلافهم بما تقدم بانهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. واخبروا انهم كانوا يقرون المنكرات. ودلل على  
ذلك - [00:04:49](#)

في امر ظاهر منهم فوصف الحاضرين منهم بانهم يتولون الذين كفروا بانهم يتولون الكفار وعبداء الاوثان. فقال ترى كثيرا منهم  
يتولون الذين كفروا اي ترا يا محمد كثيرا من اليهود يتخذون الكفار والمشركين اولياء لهم. لبئس ما قدمت لهم انفسهم وان سخط  
الله عليهم وفي العذاب هم - [00:05:10](#)

والله بنس الشيء الذي قدمته لهم انفسهم لمعادهم في الآخرة. بموالاتهم الكافرين والمشركين. وهو سخط الله تعالى عليهم سخطا  
مستمرا الى يوم القيامة الذي ينتقلون فيه الى عذاب ابدى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما انزل الي وما انزل اليه ما  
اتخذوهم اولياء ولكن كثير منهم فاسقون - [00:05:30](#)

مناسبة الاية لمن قبلها لما كان توليهم الكفار قد يكون دليلا على كفرهم لقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا اكد ذلك الكفر بقوله  
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى الاية. فقال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. اي ولو ان اليهود -  
[00:05:56](#)

امنوا حقا بالله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقراآن العظيم لما جعلوا الكفار اولياء لهم من دون المؤمنين. فان الايمان بذلك  
يوجب على العبد موالاة ربه سبحانه واوليائه واوليائه المؤمنين. وبغض اعدائه - [00:06:16](#)

الكافرين ومعاداتهم. ولكن كثير منهم فاسقون. نعم نلاحظ ان هو هنا غير اللفظ هو اللفظ آآ هم جماعة من بني اسرائيل فهو قال  
اليهود والصواب ان هو يقول هؤلاء هؤلاء المذكورون من بني اسرائيل - [00:06:33](#)

فاذا كان الله سبحانه وتعالى ذكر اليهود بلفظ اليهود فنبقى هذا اللفظ. اما اذا قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل والصواب انه اذا  
اراد ان يتكلم عنهم بانهم كانوا يوالون - [00:06:49](#)

اه يوالون يعني اعداء الله او يوالون الكفار فينبغي ان هو يلتزم. لا يقول مثلا قال الله في اليهود وانما قال الله عن الذين كفروا من  
بني اسرائيل كذا وكذا - [00:07:03](#)

ماشي اكمل ولكن كثيرا من الفاسقون اي ولكن كثيرا من هؤلاء اهل خروج عن الايمان بما يجب عليه بما يجب عليهم الايمان به الى  
الكفر وعن طاعة الله تعالى الى معصيته سبحانه - [00:07:17](#)

نعم وقول الله تبارك وتعالى قول الله تبارك وتعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء يشبه قول الله  
تبارك وتعالى آآ في سورة الممتحنة اه نعم - [00:07:34](#)

لا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الايات وهذا فيه دليل على ان الفعل الظاهر يستدل  
به على الباطن وهذه الموالاة هي امر ظاهر. وان كانت كذلك لها متعلق بالباطن وهو القلب - [00:07:52](#)

لكن لها امر ظاهر ان هو يكون ودهم لهم آآ ينقل اخبار المؤمنين لهم مثلا ويريد الخير لهم فهذه الافعال تدل على انتفاء الايمان الذي  
في قلبه فربنا يقول ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما انزل اليه. يعني لو كانوا يؤمنون بالله وبالقراآن وبالنبى صلى الله عليه وسلم لا  
يمكن ان يتخذوا اولئك - [00:08:12](#)

كاولياء لان اولئك اعداء لله فكيف آآ يوالون كيف يكون هؤلاء مؤمنين وهم يوالون اعداء الله ورسوله وكتابه واضح فهذا يدل على ان شعب الايمان يعني قد تتلازم في الوجود والعدم. كيف ساشرحها لكم - [00:08:35](#)

يعني مثلا عندنا الصحابي الذي شرب خمرا وجلد في في الخمر اكثر من مرة وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على انه يمكن ان يكون الانسان يحب الله ورسوله. ويقع منه مثل - [00:08:56](#)

هذا الفعل طبعاً لا شك ان الحب سيكون ناقصاً بلا شك لانه لو كان تاماً لما فعل هذا الفعل لكن على الاقل ان هذا الحديث يثبت ان الرجل عنده حب لله ورسوله لم ينتف بهذا الفعل الذي فعله - [00:09:13](#)

آآ يعني يمكن ان يوجد هذا. لكن في هذه الاية دل دلت الاية على انه لو كان يؤمن بالله والنبي وما اليه وهو القرآن ما اتخذهم اولياء فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان مجرد اتخاذ هؤلاء اولياء بمعنى الولاية اللي هي يكفر بها الانسان لا يمكن ان يكون معها الانسان مؤمناً - [00:09:29](#)

لانه تناقض اصل هذه الولاية المفروض هذه السورة نزلت لماذا؟ لبيان ولاية الله ورسوله والذين امنوا انما وليكم الله ورسوله هو الذي امنوا. فكيف يتخذ الانسان ولياً لله وهو آآ يتخذ ولياً لنفسه وهو عدو لله - [00:09:53](#)

تبارك وتعالى. مجرد اتخاذه ولياً آآ من دون الله فهذا يدل على انه آآ لم لم يجعل الله تبارك وتعالى ولياً له واضح؟ فيبقى مجرد هذا مجرد توليه هؤلاء يدل على انه آآ كفر بالله. ولكن طبعاً الولاية لها اكثر من سورة - [00:10:12](#)

نحن نتحدث الان على الولاية التي هي كفر تفضل شيخنا يقرأ الفوائد التربوية ام انا انا سأختار لك آآ نعم اقرأ الفوائد التربوية الفوائد التربوية يستفاد من قوله تعالى يعين الذين كفروا من بني اسرائيل الاية كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ان السكوت عن عن المنكر - [00:10:33](#)

عن قدرة موجب للعقوبة. لما فيه من المفاصد العظيمة التي منها. اولاً ان مجرد السكوت فعل معصية وان لم يباشره الساكت فانه كما يجب اجتناب المعصية يجب الانكار على من فعل المعصية. وعدم الانكار يدل على التهاون بالمعاصي وقلة الاكتئاب - [00:11:03](#)

ثانياً ان ذلك يجرؤ العصاة والفسقة على الكثرة من المعاصي وان لم اذا لم يردعوا عنها فيزداد الشر وتعظم المصيبة الدينية والدينية. ويكون لهم الشوكة والظهور ثم بعد ذلك يضعف اهل الخير عن مقاومة اهل - [00:11:23](#)

حتى لا يقدر على ما كانوا يقدر على اولاً. ثالثاً ان في ترك الانكار لمنكر اندراس العلم وكثرة الجهل. فان معصيته مع تكرارها وصدورها من كثير من الاشخاص وعدم انكار اهل الدين والعلم لها. يظن - [00:11:40](#)

انها ليست بمعصية. وربما ظن الجاهل انها عبادة مستحسنة. واي مفسدة اعظم من اعتقاد ما حرم الله حلالاً. وانقلاب الحقائق النفوس ورؤية الباطل حقاً. رابعاً ان السكوت على معصية العاصين ربما يزين المعصية في صدور الناس. ويقتدي بعضهم ببعض - [00:11:58](#)

الانسان مولع بالاعتداء باضرابه وبني جنسه. ثانياً يستفاد من قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. التحذير من موالاة الكافرين لقوله ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا بنس الاية وموالاة الكافرين انواع - [00:12:18](#)

نعم وموالاة الكافرين انواع كثيرة منها ما يصل الى الكفر ومنها ما هو دون ذلك. نعم. هات الفوائد العلمية واللطائف هات الفائدة الثالثة الثالثة انا من بني اسرائيل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من هو كافر ومنهم من هو مؤمن. لقوله لا لا لا في عندك - [00:12:38](#)

الفائدة الثالثة عندي انا برقم آآ اللي هي لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم قد تقرر في غير موضع عندك رقم كم هدي احنا في في الفوائد العلمية واللطائف لا اجدها - [00:13:00](#)

لا لا اه نعم قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. قد تقرر في غير موضع من القرآن ما جرى في مدة موسى عليه السلام - [00:13:19](#)

من كفر بعضهم وعتوهم. وكذلك امرهم مع محمد صلى الله عليه وسلم كان مشاهداً في وقت نزول القرآن. فخصت فخصت هذه اية داوود وعيسى اعلاماً بانهم لعنوا في الكتب الاربعة - [00:13:35](#)

سبحان الله نعم يعني يعني هو اه معروف ما ما لعنوا به في عهد موسى عليه السلام في مدة موسى وكذلك الله تبارك وتعالى لعنهم في القرآن فبقي ان يبين انهم لعنوا كذلك على لسان داوود وعيسى ابن مريم - [00:13:51](#)

نعوذ بالله من من غضب الله ومن لعنته اتفضل اكمل اربعة عندي ان الله سبحانه وتعالى اليس كذلك يعني هو الترقيم مختلف. مش مهم اربعة اقرأ الفائدة اللي بعدها وان من بني اسرائيل - [00:14:12](#)

انا من بني اسرائيل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من هو كافر ومنهم من هو مؤمن. لقوله الذين كفروا من بني اسرائيل وهذا هو الواقع. فان منهم المؤمنين كالحواريين لعيسى عليه الصلاة والسلام. وكالقوم الذين اختارهم موسى سبعين رجلا وغير ذلك - [00:14:29](#)

نعم يعني يعني هذه الآية هذه الآية يا شباب تتحدث عن ماذا؟ تتحدث عن الذين كفروا من بني اسرائيل انهم والوا المشركين. اللي هم شريكى العرب يعني هم يتولون من يعلمون انهم يكفرون بالله واليوم الآخر ويعبدون الاوثان - [00:14:47](#)

فهذا التولي يدل على كفرهم على كفر آآ هؤلاء من بني اسرائيل. لانهم لو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه يعني بالنبي صلى الله عليه وسلم فكيف كيف يؤمنون كيف يوالون اولئك المشركين وهم يعلمون ان اولئك المشركين اعداء - [00:15:04](#)

والله تبارك وتعالى وانهم كفروا بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا بالبعث بل طائفة منهم قالوا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. يعني بلغ بهم الكفر انهم قالوا ان المشركين اهدى سبيلا - [00:15:24](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه السلام عليكم. رابعا ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. وانه لا يعاقب احدا بعقوبة الا بذنب. لقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. خامسا - [00:15:41](#)

يستفاد من قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. الاخبار بفشل المنكرات المنكرات فيهم. وانتشار مفسادها بينهم. لان وجود العلة يقتضي وجود المعلول ولولا استمرار وقوع المنكرات لما صح ان يكون ترك التناهي شأنا من شؤون القوم ودأبا من دؤوبهم. قال تعالى

سادسا قال تعالى - [00:15:57](#)

كانوا لا يتناهون عن منكر بما فعلون. لبئس ما كانوا يفعلون. اطلق على تارك التناهي لفظ الفعل في قوله لبئس ما كانوا يفعلون. مع انه ترك لان على المنكر لا يخلو من اظهار رضى به والمشاركة فيه. وعلى القول بانه بان الترك فعل فلا يحتاج لهذا التوجيه - [00:16:20](#)

نعم يعني نفس الترك يعني لو الانسان ترك شيئا هذا فعل يعني لو ان انسانا ترك مثلا الزنا وترك السرقة لله فهذا فعل يثاب عليه. فنفس الترك هذا فعل يعني كل ما يصدر عن الانسان هو فعل - [00:16:40](#)

اما قول واما فعل ويجمع ذلك العمل. يعني العمل منه قول ومنه فعل واضح فهذا نفسه لما يعني سمى الله تبارك وتعالى هذا الترك فعلا طيب آآ في عندنا آآ في آآ الفائدة عندي انا برقم تسعة واظن عندك انت برقم ثمانية اللي هو الرد على الجبرية لقول الله آآ قدمك

- [00:16:56](#)

لهم انفسهم ويتولون هذا يدل على فعلهم انهم فعلوا ذلك وبأنفسهم يعني وليسوا مجبرين بل هم الذين فعلوا ذلك والله عاقبهم بفعلهم وايضا في اثبات صفة السخط ان الله تبارك وتعالى كما انه يرضى فانه يسقط - [00:17:21](#)

نعوذ برضا الله من سخطك آآ طيب ندخل في الايات بعدها نعم قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - [00:17:38](#)

ذلك بان منهم قسيسين ورعبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امننا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطمع ان - [00:18:06](#)

ربنا مع القوم الصالحين. فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء المحسنين. والذين كفروا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم اقرأ بقى فقط مع القديس مع القسيس والراهب - [00:18:25](#)

في غريب الكلمات انا غريب الكلمات قسيسى جمع قسيس وهو العالم العابد من رؤوس النصارى على وزن فعيل من من قصص حسست الشيء وقصصته اذا تتبعته. وسمى القسيس بهذا لتبعه كتابه واثار معانيه واصل قسيس - [00:18:46](#)

واصله قسس تتبع الشيء وطلبه. رهبان رهبان النصارى وهم المبالغون في العبادة. والانقطاع الناس جمع راهب وهو الذي يهرب الله اي يخاف واصله رهب يدل على خوف نعم وكلمة تسهيل بمعنى آآ تفيض. آآ تفيض آسف بمعنى تزيد. طيب ادخل في تفسير الايات - 00:19:16

مناسبة الاهلي ما قبلها مناسبة الاية لما قبلها لما ذكرنا الله تعالى من احوال اهل الكتاب من اليهود والنصارى ما ذكره في الايات السابقة. ذكره في هذه الاية ان اليهود في غاية العداوة - 00:19:46 المسلمين. ولذلك جعلهم قرناء المشركين في شدة العداوة. بل نبه على انهم اشد في العداوة من المشركين من جهة انه قدم ذكرهم على ذكر المشركين فقال تعالى اي لتجدن يا محمد اعظم الناس - 00:19:59 للمؤمنين واكثرهم سعيا في الحاق الضرر بهم. لشدة بغضهم وبغيتهم وحسايدهم لهم. اليهود والمشركين. ولتجدن اقربهم مودة للذين نعم قبل ان نكمل هذا لابد ان نبين ان من اهم مقاصد تلك السورة المباركة - 00:20:19 بيان الموالة والبراء او العداوة وبين الله تبارك وتعالى انه ولي المؤمنين. وان المؤمن ينبغي ان يتولى الله ورسوله والذين امنوا وينبغي الا يتخذ الكافرين والمنافقين اولياء لكن في هذه الصورة ايضا بين الله تبارك وتعالى درجات العداوة وبين القربى والبعد - 00:20:36

فمن الاعداء من يصير وليا؟ فاذا الذي بينك وبينه عداوة آآ ادفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم قربنا تبارك وتعالى بين ان ان اقرب يعني لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا الذين اليهود والذين اشركوا - 00:20:58 يعني اليهود والمشركون. في تعليق عندنا هنا للشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال الخطاب في التعليق الثاني. الخطاب يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ويختص الحكم بهؤلاء الذين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:21 ويحتمل العموم ويكون المراد الجنس. يعني هل هو المراد به اليهود الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ المشركون الذين كانوا في عهده؟ ام العموم ويراد به الجنس؟ يعني الاصل في اليهود الا انهم اشد الناس عداوة هم والمشركون - 00:21:38 ويكون آآ المعنى ان انه بشكل عام في اي عصر يكون النصراني اقرب آآ الى ان يسلم او ان يدخل في الدين او هو اقل عداوة الشيخ هنا يريد ان يقول هذا المعنى - 00:21:59

اه قال ليس كل فرد فلا نقول كل يهودي اشد الناس عداوة للمؤمنين. ولا كل نصراني اقرب الناس مودة. وانما هو الاصل فيهم ذلك وقال الشنقيطي موجود عندك الحاشية يا زاهر - 00:22:14

نعم يا شيخنا طب اقرأ الحاشية قول الشنقيطي رحمه الله وقال الشنقيطي قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا بيهود فدلّت هذه الاية على المغايرة بين المشركين واهل الكتاب - 00:22:29

تحقيق ان الكتابيين نوع من المشركين. وقد اوضح الله تعالى في هذه السورة الكريمة ان اهل الكتاب من المشركين. حيث قال فيهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما - 00:22:45

وما امروا الا ليعبدوا الها واحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. فصراح تعالى بانهم مشركون. الا انهم نوع خاص من المشركين ربما ادخل في عمومهم ربما ادخل في عمومهم وربما افرد منهم كانه غير داخل فيهم للفوارق التي بين - 00:23:01

كتابيين وعبدوا الاصنام كما هو معروف نعم يعني هو يريد ان يقول انه بوجه بوجه يدخل اليهود والنصارى في المشركين بلا شك لانهم اشركوا بالله واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بنى مريم - 00:23:21

فهم مشركون. يعني هم فيهم هذه الصفة. لكن احيانا يميزون مثلا وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم هم يميزون من جهة انهم عندهم كتاب يقرأونه تمييزا لهم عن المشركين من العرب الذين ليس عندهم كتاب. فاذا تحدثنا عن معنى جامع في الشرك -

00:23:39

يدخل فيه اليهود والنصارى بلا شك تمام؟ لانهم قالوا عزيز بن الله والمسيح ابن الله وعبدوا غير الله. فهذا شرك. لكن اذا اردنا ان نبين آآ اصناف المشركين او اصناف الكفار - 00:23:59



عموما فنحن نقول اليهود والنصارى والمشركون نقصد يعني المشركون يعني من غير اليهود والنصارى والا فهم يجمعهم اسم الشرك آآ طيب آآ تفضل اكمل من فوق السلام عليكم بارك الله فيك - [00:24:12](#)

ايوة لتأذن يا محمد ولتجدن يا محمد اقرب الناس ودادا لاهل الايمان من اهل الملل المخالفة للاسلام النصارى. ذلك بانه منهم ذلك بان منهم قسيسين رهبان وانهم لا يستكبرون. لما قبلها. لا تقرأ أيضا الحاشية أيضا آآ مهمة اللي هي صفحة اربعمائة واربعة وعشرين. يعني بعض الناس - [00:24:29](#)

اظن ان هذا باطلاق ان كل نصراني هو قريب للمسلمين والامر الثاني يدل آآ بعضهم طبعا بعض المحارفين يقتص هذه الاية لما يريد ان هو آآ يتكلم عن ما يسميه بالوحدة الوطنية ونحو ذلك واخوة الوطن - [00:24:53](#)

ويأتي بهذه الاية ويأتيها يأتي بها ناقصة ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فقط. لا يأتي بالسبب ذلك بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى - [00:25:09](#)

يعني لم يبين السبب الموجب وهو انهم لما سمعوا ما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن امنوا به فجعل المدح مطلقا دون سبب. وهذا باطل من جهتين. الجهة الاولى ان هو جعله عام في كل نصراني. والجهة الثانية انه جعل - [00:25:22](#)

لم يذكر السبب الذي به آآ كانوا اقرب مودة وهو انهم اذا سمعوا او لماذا هم يعني ذكروا او خصوصا؟ انهم اذا سمعوا ما انزل هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:41](#)

آآ ترى اعينهم تفيد من من الدمع مما عرفوا من الحق يعني ان هذا وافق ما عندهم ما يعلمونه من صفة هذا النبي. وهذا الفرق بين المعرفة والاياه ان المعرفة ان يكون عندك علم بامر ثم تجد هذا الامر في الواقع فتعرفه. كما قال الله فعرّفهم وهم له منكرون - [00:25:54](#)

يوسف لما رأى اخوته عرفهم لانه كان عنده علم بهم. وبصفتهم فلما رأهم عرف انهم اخوته لكن هم انكروه يعني لم يعرفوه هؤلاء النصارى الذين اثنى الله عليهم لما سمعوا هذا القرآن من النبي الكريم سالت اعينهم آآ او فاضت اعينهم بالدمع لماذا؟ مما عرفوا من الحق - [00:26:14](#)

يعني علموا ان هذا هو الحق الذي بشر الله تبارك وتعالى به ومهمة هذه الحاشية قال وقال ابن عثيمين لا تعم. تفضل السلام عليكم. وقال ابن عثيمين لا تعم كل يهودي بعينه او نصراني بعينه او كل مسلم بعينه. لكن هذا الحكم على سبيل العموم. والاحكام تأتي دائما على سبيل العموم كما تقول - [00:26:35](#)

خيلا من النساء. يعني هذا الجنس خير من هذه يعني هذا الجنس خير من هذا الجنس. ويوجد في النساء من هو خير من كثير من الرجال. ويوجد في الرجال هو شر من كثير من النساء - [00:26:58](#)

وقال ايضا هنا قال اقربهم مودة ولم يقل اشدّهم مودة. يعني ليس عندهم مودة لكنهم قريبون. يعني ان الله عز وجل ضرب وقال الشيخ ضرب مثال يعني لكن انا لا اعلم نص يقول يقول اجمالا ان الرجال خير من النساء. وانما في الرجال قوامون على النساء - [00:27:12](#)

هذا هذا هو الحق هذا هو النص المحكم. اما ان يكون هناك نص يقول الرجال آآ او او حكم في الشريعة قل ان الرجال خير من النساء انا لا اعلم هذا - [00:27:34](#)

يعني لا اعلم نص بهذا لكن لعل الشيخ ضربه كمثال يعني قال اكرمهم مودة ولم يقل اشدّهم مودة يعني ليس عندهم مودة لكنهم قريبون يعني ان الله عز وجل قال في اليهود انهم اشدّ الناس عداوة لكن هؤلاء قال هنا - [00:27:47](#)

اقربهم مودة. ومعلوم ان القرب ليس هو الوصول فهم ليس عندهم مودة للمؤمنين اعني النصارى. لكنهم اقرب من غيرهم مودة. ولو كان عندهم مودة لقال اشدّ الناس مودة. وما قال ابن تيمية واما قوله في في اول الاية لتجدن اشدّ الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا - [00:28:08](#)

والذين قالوا انا نصاعى. فهو كما اخبر سبحانه وتعالى فان عداوة المشركين واليهود للمؤمنين اشدّ من عداوة النصارى. والنصارى

اقرب مودة لهم. وهذا معروف من اخلاق اليهود. فان اليهود فيهم من البغض والحسد والعداوة ما ليس في النصارى. وفي النصارى من الرحمة والمودة ما ليس في اليهود. والعداوة اصلها البغض. فاليهود كانوا يبغضون - [00:28:34](#)

فكيف يبغضهم فكيف ببغضهم للمؤمنين؟ واما النصارى فليس في الدين الذي يدينون به عداوة ولا بغض لاعداء الله. الذين حاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا. فكيف بعداوتهم وبغضهم للمؤمنين - [00:28:59](#)

المعتدلين اهل اهل ملة ابراهيم المؤمنين بجميع الكتب والرسول. وليس في هذا مدح للنصارى للنصارى بالايمان بالله ولا وعد لهم بالنجاة من العذاب واستحقاق الثواب. وانما فيه انهم اقرب مودة. وقوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانه وانهم - [00:29:16](#)

يستكبرون اي بسبب هؤلاء. وسبب ترك الاستكبار يصير فيهم من المودة ما ما يصيرهم بذلك خير من المشركين. واقرب مودة من اليهود والمشركون. ثم قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. فهؤلاء الذين مدحهم بالايمان ووعدهم بثواب الاخرة - [00:29:36](#)

وذهب بعض انتهى. وذهب بعض المفسرين منهم ابن جرير والواحدى والبغوي. الى انه لم يرد بقوله ولتجدن اقربهم للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى جميع النصارى. بل الاية في من اسلم منهم مثل النجاشي واصحابه او غيرهم. نعم يعني - [00:30:03](#)

هذه الآية اما ان يراد بها ان جنس النصارى بشكل عام اقرب آ الى اقرب مودة للمؤمنين آ بخلاف اليهود والمشركون فهم ابعد في المودة آ فيكون هذا هو الاصل العام - [00:30:23](#)

اه او يراد به هؤلاء. يراد به من اسلم منهم بان من اسلم منهم آ يعني ستكون مودته آ سيكون معنى المودة انه لما سمع آ الذكر ولما سمع القرآن امن به - [00:30:43](#)

فهل هو يراد به جنس النصارى هذا يحتمل. يعني الاية فعلا يعني في بداية الاية يحتمل انهم اقرب بمعنى انهم يعني اقرب مودة وارجى ان يؤمنوا وليس عندهم عداوة للمؤمنين يعني. طبعاً هذا ليس حكماً عاماً. او يكون المعنى من امن منهم. ويتحقق هذا المعنى فيمن اذا - [00:31:00](#)

سمع القرآن امن به اكمل من فوق وذلك بان منهم قسيس ذلك بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا يستكبرون مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى التفاوت الحاصل بين اليهود والنصارى فقال - [00:31:23](#)

في حق اليهود اشد الناس عداوة. وقال في حق النصارى اقربهم مودة. اعقب ذلك بعبارة هذا التفاوت فقال سبحانه ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. اي مودتهم للمؤمنين من اجل ان منهم علماء علماء وعباد. فالعبادة تلطف القلب وترقق وترق - [00:31:38](#)

العبادة فالعبادة تلطف القلب وترققه كما انهم يتواضعون للحق اذا عرفوه ولا يستكبرون عن قبوله والانقياد اليه اذا تبينوه واذا سمعوا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا انا فاكثنا مع الشاهدين. واذا سمعوا ما - [00:32:01](#)

انزل الى الرسول. اي واذا سمعوا ما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم يتلى. ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق تروا اعينهم قد امتلأت دموعاً فتسيل منها. وذلك لانهم عرفوا ان الذي يتلى عليهم من كتاب الله تعالى حق. ومن ذلك - [00:32:21](#)

بعثة النبي الموعود به محمد صلى الله عليه وسلم. الذي خبره من جملة الحق الذي جاء به عيسى عليه السلام. والنبليون من قبله. وفي حديث بدء الوحي عائشة رضي الله عنها - [00:32:41](#)

هذا بخلاف بخلاف اليهود فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلجنة الله على الكافرين. يعني هؤلاء لما سمعوا القرآن عرفوه وعرفوا ان هذا ان هذا الرسول حق وان هذا القرآن من عند الله كما حصل من النجاشي - [00:32:53](#)

آ اما اليهود فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. لماذا؟ لانهم ارادوا ان يكون النبي الخاتم فيهم اه وان يكون منهم. لكن الله تبارك وتعالى لم يجعله فيهم نعم آ هات حديث بدء الوحي. اتفضل - [00:33:08](#)

السلام عليكم وفي حديث بدء الوحي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع الى خديجة يرجف فؤاده بدء الوحي وفي حديث بدء الوحي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع الى خديجة يرجف فؤاده انطلقت به الى ورقة ابن نوفل وكان رجلا - [00:33:24](#)

يقع الانجيل بالعربية. فقال ورقة ماذا ترى؟ فاخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى. وان ادركني يوم يومك نصرك نصرا مؤزرا يقولون ربنا امنا انصرك نصرا مؤزرا - [00:33:49](#)

هذا جواب الشرط تفضل يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. اي والحال انهم يقولون يا ربنا امنا بالحق فلاجل هذا الايمان اجعلنا مع محمد صلى الله عليه وامته واثبتنا معهم في عدادهم. فهم الذين يشهدون لله تعالى بالتوحيد ولرسله بالرسالة وصحة ما جاءوا به - [00:34:11](#)

وانهم بلغوا اممهم ويشهدون على الامم السابقة بالتصديق او التكذيب. كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقال تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله - [00:34:37](#)

امنا بالله واشهد باننا مسلمون. ربنا امنا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. فائدة جميلة للطاهر بن عاشور رحمه الله. يتكلم عن فيض اعينهم آآ في ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - [00:34:57](#)

وذكر فائدة جميلة جدا بانها فاضت اعينهم من انفعال البهجة بان حضروا مشهد تصديق عيسى فيما بشر به وان حضروا الرسول الموعد فازوا بالفضيلتين يعني هو يجعل هذا هذا هذه الدموع يعني فيها فرح - [00:35:16](#)  
وفيه فرح بانهم اولا آآ هدوا يعني انهم آآ لقوا هذا النبي واستمعوا الى الدفء فازوا بالايماني بعيسى عليه السلام وما انزل اليه. وكانوا من اتباعه. ثم لما جاءهم النبي الكريم الذي وعد الله به. كان كان - [00:35:32](#)

ممن اه امن به ولا شك ان هذا يعني هو يقصد يقول ان هذا هذا الدمع هو من من شدة الفرح وطبعا يعني يدخل في ذلك التأثير لان هذا القرآن هو احسن الحديث - [00:35:51](#)

السلام عليكم وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. اي قال هؤلاء - [00:36:06](#)

صار الذين اسلموا وما الذي يمنعا من الايمان بالله تعالى وما اتانا من الحق الذي لا يقبل الشك والريب. كما قال الله كما قال عز وجل وان من اهل في كتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله - [00:36:20](#)

وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وذلك عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين في هذه الاية نعم في هذه الاية هو اولا اقرار منهم بانهم ما ينبغي لهم ابدأ اذ ظهر لهم هذا الحق الذي آآ جاء به النبي - [00:36:40](#)  
محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن ما كان ينبغي لهم اذ اذا رأوا هذا الحق ان يترددوا في آآ في قبوله. والدخول في دين هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:37:08](#)

وفي ذات الوقت هو انكار منهم على كل من سمع هذا القرآن ولم يؤمن به من اهل الكتاب يعني نفس هذه الشهادة هذه هذه الشهادة من اعظم ايات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان - [00:37:21](#)

آآ اولئك هم طائفة من من الرهبان اللي هم العباد ومن القسيسين وهم العلماء فهؤلاء لما اه سمعوا هذا الذكر الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفوا فقط بالاقرار بانه من عند الله - [00:37:39](#)

وانما هم علموا انه من عند الله واقرؤا بذلك. وفاضت اعينهم آآ من الدمع آآ وايضا آآ دخلوا في هذا الدين وانكروا على من لم يدخل فهؤلاء جمعوا يعني جمعوا اكثر من امر. الاول الايمان والدعوة الى هذا الدين - [00:37:56](#)

لان كلمة وما لنا لا نؤمن آآ اما وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. اما ان يكونوا قالوها في انفسهم بمعنى انهم ما كان ينبغي ان



يترددوا. يعني - 00:38:17

كانهم يقولون في انفسهم وكيف لا نؤمن وقد علمنا انه الرسول الحق الذي ينبغي هو اننا اذا علمنا او اذا آآ عاصرنا هذا النبي الذي انزل عليه القرآن فيجب ان نؤمن. فكلمة وما لنا ان تكون في انفسهم كما آآ ذكر الله سبحانه - 00:38:28

تعالى آآ ان المنفيين يقولون انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فهذه قالوها في انفسهم. لم يقولوها لم يقولوها للناس. يعني ليس معنى ذلك ان المتصدق يتصدق للرجل - 00:38:47

فاذا دعا اذا مثلا الرجل اثنى عليه او دعا له او اراد ان يكافئه فيقول له انما نطعمك لوجه الله. لا ولذلك قال عدد من المفسرين والله ما قالوها بالسنتهم. وانما هي في قلوبهم. فالمعنى ان حالهم انهم ينفقون لله لا يريدون - 00:39:03

بذلك لا جزاء ولا شكورا واضح فهل هذه الاية من هذه من هذا الباب وهو ان قوله وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يكون هذا حالهم. ولم يقولوا ذلك بلسانهم او يكون يكونون قد - 00:39:22

قالوها وهم بذلك ينكرون على كل من سمع هذا القرآن من القسيسين والرهبان او الاحبار ولم يدخل فيه. فالذي اراه والله اعلم انهم قالوها وآآ وانكروا على كل من آآ كان من اليهود والنصارى يعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم سمع منه - 00:39:39

هذا القرآن ثم كفر به بل هؤلاء يعني اجتمع معهم التصديق والاقرار والخوف من الله. وكذلك الرغبة فيما عنده في قولهم ونطمع ان يدخلهم ربنا اه ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين - 00:40:02

طيب اتفضل السلام عليكم فاتابهم الله بما قالوا جنات تحتها الانهار. لا لا هات قبلها قبلها ونحن نطمع ما قرأتهاش انت دياز نطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. اي ونحن نطمع بايماننا ان يدخلنا ربنا مع المؤمنين بالله. المطيعين له - 00:40:20

جنته يوم القيامة. فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين خلونا نتذكر ان من اهم ما نزلت له تلك السورة هو آآ ابطال ما عليه النصارى - 00:40:45

وبيان ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي الحق هي الحق لانها موافقة لما كان عليه رسل الله قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وهي الحق لانها قامت عليها البراهين - 00:41:03

ومن ومن اعظم البراهين التي جاءت في هذه السورة. لان السورة يعني ترد على النصارى وآآ بينت كفر من قال ان الله هو المسيح وبيانات كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة. وبينت كفر من قال ان عيسى وامه - 00:41:16

الى هان من دون الله لكن ما هي من اعظم الايات التي جاءت هو ايمان هؤلاء ان من القسيسين والرهبان وهم العلماء والعباد من آآ اذا سمع ذلك القرآن علم انه الحق واستجاب له - 00:41:32

تأثر به واه دخل في دين النبي صلى الله عليه وسلم بل انكر على من لم يدخل آآ كما يعني كلمة وماليا آآ او ما لنا تشبه قول الرجل الصالح الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين - 00:41:49

اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فطرني. هذه كلمة تدل على شدة الانكار. يعني المفروض ان اي واحد واحد اذا سمع ذلك القرآن يجب ان يؤمن به. فكلمة ومالي لا اعبد الذي فطرني هي تشبه هذه الكلمة تماما. يعني كيف تنكرون علي ان اعبد الذي - 00:42:07

فطرني واليه مرجعي. انتم الذين ينبغي ان ينكر عليكم. واضح؟ فهذا هذا يدل على ان هؤلاء لم يؤمنوا فقط وانما انكروا على كل من كان على مثل حالهم. ومع ذلك بقي على دينه ولم يدخل في دين النبي صلى الله عليه وسلم. لان كلمة عرفوا - 00:42:28

مما عرفوا من الحق هذا يدل على ان الذي آآ تلاه النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفونه بمعنى انهم كان معلوما عندهم ان هذا سيأتي في النبي الخاتم. فلما رأوه ولما سمعوه عرفوه وقالوا ميزوه يعني. فالمعرفة هنا بمعنى انهم ميزوه - 00:42:48

ولم يختلط عليهم بغيرهم ماشي اتفضل السلام عليكم فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها - 00:43:08

اي فجزاهم الله تعالى بما تفوهوا به من الايمان ونطقوا به من الحق في قولهم ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين الى قوله مع القوم

الصالحين جنات تجري من تحتها الأنهار - 00:43:24

من تحت أشجارها وقصورها. وهم ماكتون فيها على الدوام. ولما كانت اللذة لا تكمل إلا بالدوام. قال تعالى خالدين فيها على

الدوام لا يخرجون منها ولا ولا يحولون عنها - 00:43:39

وذلك جزاء المحسنين وذلك جزاء المحسنين. أي هذا الذي جزيت هذا الذي جزيت به أولئك القوم من الخلود في الجنات. جزاء كل

محسن في عبادة الله تعالى أو محسن إلى عباده. عندنا هنا عندنا هنا فائدتان. الفائدة الأولى - 00:43:54

آآ أن الله تبارك وتعالى كما آآ كفر كما كفر النصارى آآ الذين قالوا أن الله هو المسيح أو الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة. آآ هؤلاء كفروا

بالقول. كذلك أولئك أثابهم الله تبارك وتعالى بما قالوا - 00:44:19

وكلمة بما قالوا آآ يعني بقولهم فهذا أول أول فائدة أن هؤلاء كفروا بقولهم وهؤلاء وعدهم الله تبارك وتعالى الحسنى بقولهم. الفائدة

الثانية وهي نفيسة جدا أن هذه الآية هي دعوة لسائر النصارى الذين لم يؤمنوا - 00:44:34

يعني أن الله تبارك وتعالى ذكر هؤلاء وبين مودتهم بين أنهم لما سمعوا ما أنزل إلى الرسول فاضت أعينهم آآ أعينهم آآ من الدمع وامنوا

وارادوا أن يلحقهم الله تبارك وتعالى بالصالحين. فربنا تبارك وتعالى ذكر ثوابه - 00:44:54

لهم قال وذلك جزاء المحسنين. يعني هذا هو جزاء كل محسن فمن أراد فمن أراد هذا الجزاء فليحسن مثل إحسانهم. كما يقول الله

سبحانه وتعالى وكذلك نجزي المحسنين. أو كذلك نجزي من - 00:45:12

شكر فهذه الآيات أو مثلا يقول وما هي من الظالمين بعبعد. فربنا يبين أن هذا ليس حكما خاصا بهذا الشخص. وإنما هو تخصيص

بالوصف يعني أن كل من اتصف بهذا الوصف فساده الجزاء - 00:45:28

سواء كان جزاء في الخير أو في الشر. مثلا ربنا تبارك وتعالى قال عن آآ يونس عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه من الغم فهذا يدل

على أن الله نجاه واستجاب له قال وكذلك ننجي المؤمنين - 00:45:45

كل من كان على مثل حالته فالله تبارك وتعالى ينجيهم فليس هذا حكما خاصا واضح فهذا ليس تخصيصا بالوصف بالشخص. وإنما هو

تخصيص بالوصف. كل من اتصف بهذه كما في آآ - 00:46:03

أه حال يعني يأتي بعض الصحابة يقول يا رسول الله هي في خاص هي هي لي خاصة؟ قال لا هي لك وللناس عامة. بمعنى الحديث

يعني فكلما وذلك جزاء المحسنين هو دعوة لكل نصراني آآ علم آآ أن ما جاء به الرسول هو الحق. ومع ذلك يتردد في الدخول -

00:46:19

أو الإعلان أه عن أن الإسلام حق. ربنا تبارك وتعالى يبين له أن هؤلاء لما أسلموا الله تبارك وتعالى وعدهم الحسنى وأثابهم ما قالوا

والذين كفروا وهذه أيضا سبحانه الله وهذه الآية الأخرى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم هي هي بقى التخويف

والترهيب - 00:46:39

بمعنى أن من بقي منكم بعد علمه بأن هذا الرسول حق وأن هذا القرآن حق. من بقي منكم على دينه اللي هو النصراني يعني فذلك

جزاؤه آآ أنه من أصحاب الجحيم. لماذا؟ لأنه كفر وكذب بالآيات - 00:47:00

كل هذه آيات. يعني كل ما ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من يعني القرآن الذي جاء به وصفته التي كان عليها هي فهذه

الآيات كانت سببا في إيمان أولئك القسيسين والرهبان - 00:47:17

فمن آمن من آمن مثل إيمانهم فله نفس جزائهم. أما من كفر فسيكون كفر كفر وكذب بآيات الله أنه سيكون من أصحاب الجحيم

اتفضل اقرأ مناسبة الآية السلام عليكم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم. مناسبة الآية لما قبلها - 00:47:32

كما بين الله تعالى في آخر الآية السابقة أن ما أثاب به أولئك النصارى الذين آمنوا ما أثاب ما أثاب به أولئك النصارى. الذين آمنوا

برسول الأعظم صلى الله عليه وسلم هو جزاء جميع المحسنين عنده - 00:47:55

الذين آمنوا كإيمانهم وخشعوا للحق كخشوعهم عقب عليه بذكر جزاء المسيئين إلى أنفسهم القرآن في الجمع بين الوعد والوعيد.

فقال تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم أي وأما الكفار والمكذبون فإنهم طبعاً نلاحظ نلاحظ أمراً مهماً -

نرحب امرا مهما ان الله تبارك وتعالى هل هل يحتاج هذا المقام هل يحتاج هذا المقام الى بيان حكم من كفر نعم لان القس او الراهب قد يظن انه مخير اه اما ان ينال الفضل بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:33](#)

او يسلب منه هذا الفضل وانتهى الامر. قربنا تبارك وتعالى بين انه بين خيارين لا ثالث لهما. اما ان يكون من الذين امنوا وعملوا صالحات فيكون موعودا بالحسنى وهي الجنة. واما ان يكون من الذين كفروا كالذوا بايات الله. فحينها سيكون من اصحاب الجحيم -

اليس هناك منزلة وسط ان هو ايه يسكت يعني لا اه لا يعلن العداوة ولكن يبقى على دينه. لآ هو امر من اثنين. بعدما علم ان هذا النبي حق آ ان هذا النبي حق اما ان يؤمن به فيكون محسنا - [00:49:15](#)

ويلحقه الله تبارك وتعالى بالصالحين ويدخله فيهم واما ان ان يكون في هذه الحال كفر وكذب بايات الله. ففي هذه الحال سيكون من اصحاب الجحيم. يعني لا يحل له ان يبقى على - [00:49:32](#)

دينه بعد اذ علم ان النبي صلى الله عليه وسلم حق. ولذلك كثير جدا جدا من النصارى يدخل في دين الاسلام بل يتحول من صاد عن سبيل الله الى آ داع الى الله والى مصلح من المصلحين والى ناقض لدين النصارى. ومدافع عن الاسلام. لماذا - [00:49:47](#)

انه عرف ان هذا هو الحق. واضح طيب اتفضل قال خلاص آ ذكر معناها اللي هو اولئك اصحاب الجحيم لا تحتاج اصلا بيانا يعني. يعني في ايات لا تحتاج تفسيراً - [00:50:11](#)

طيب الفوائد التربوية مهمة الفائدة الاولى جدا ان قرب مودة النصارى اتفضل السلام عليكم الفوائد التربوية ان قرب مودة النصارى للمؤمنين له اسباب منها انا منهم قسيسين ورهبانا فيستفاد من هذا. ان العلم نافع حتى لغير المسلمين. وكذلك العبادة ترقق القلب وتزيل ما فيه من الجفاء والغل - [00:50:22](#)

فراهبوا انما سلك هذا الطريق يريد رضا الله. اما الاول فيؤخذ من قوله بان منهم قسيسين. واما الثاني فيؤخذ من قوله ورهبانا نحتاج فقط يعني تنبيه بسيط يعني على هذه الفائدة. هي فائدة نفيسة جدا. ولكن المحمود هنا العلم النافع بمعنى - [00:50:44](#)

ان هذا القس هو عالم نعم لكن هو عالم بكتابه عالم وناظر فيه ويطلب به الحق. فلانه عالم بكتابه فسيرى صفة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه آ ولانه يتحرى الحق فانه اذا ظهرت له هذه الصفة سواء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او بعده من خلال

سيعرف هذا الحق وسيدخل في الدين اه فليس المراد هنا مطلق التعلم او مطلق العلم. لآ المراد بالعلم هنا انها انها قس كان متتبعا للحق وكان عالما بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. فلما رأى ذلك في الواقع امن. وهذه فائدة صحيحة. الفائدة -

جميلة جدا وهي ان الرهبانية وان كان فيها شيء من الابتداع لكن لكنهم يبتغون رضا الله بها. فلعله بابتغاء رضا الله تبارك وتعالى ان يهدوا الى الحق وانت احيانا تجد شخصا يعني في اخر الدنيا - [00:51:53](#)

تتعجب كيف لهذا الشخص ان تبلغه الرسالة وكيف ان آ يستجيب وكيف ان يشرح الله صدره؟ احيانا تجد قسا يبقى سنوات طويلة وهو عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وللقرآن. ثم في لحظة يهديه الله تبارك وتعالى فيتحول الى مؤمن صالح صادق - [00:52:11](#)

يسارع في الخيرات ويبث العلم والايمان ويرد على شبهات النصارى. فسبحان الله هو اعلم بالمهتدين تفضل السلام عليكم ثانيا انا من اسباب قبول الحق والمودة للعموميين التواضع التواضع. لقوله وانهم لا يستكبرون. حيث ان - [00:52:31](#)

تكرار سبب لرد الحق والتواضع سبب لقبوله. فالتواضع اقرب الى الخير من اقرب الى الله اعلم ان كلمة وانهم لا يستكبرون آ هذه فعلا صفة فيهم يعني بمعنى ان هؤلاء من صفاتهم انهم اذا علموا الحق لم يتركوه كبرا ولا جحودا ولا حسدا كما

مثلا ربنا قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال فانه لا يكذبونك ولكن الظالمين بيد لا يجحدون. وقال ود كثير من

اهل الكتاب لو يردونكم ادي ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فربنا يبين ان هؤلاء لا يستكبرون بمعنى انهم طالبوا حق - [00:53:17](#)

طالبوا حق واذا علموا هذا الحق فانهم لن يستكبروا عن الاقرار به او على آآ لن يستكبروا عن آآ ان يتركوا ما هم لان بعض الناس يأنف كما قال المشركون انسجد لما تأمرنا - [00:53:38](#)

وبعضهم يأنف ان ان يخالف ابائه كما آآ قال عبدالله بن امية وابو جهل لابي طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب وانف ان ان يترك هذه الملة. فربنا اثنى على هؤلاء بانهم لا يستكبرون - [00:53:55](#)

بمعنى انهم آآ نفوسهم مهيئة لقبول الحق اذا ظهر لهم اتفضل السلام عليكم. ثالثا يستفاد من قوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. فضيلة هؤلاء القوم الذين يؤمنون بالرب - [00:54:11](#)

اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع. ولا شك ان فيضها من الدمع دليل على الايمان والتصديق والتأثر. لان الانسان كلما امن ازداد خشوعا الايمان كلما قوي صار المؤمن كانما يشاهد الشيء بعينه. فيزداد ايمانا وخشوعا وبكاء. رابعا ان تأثر هؤلاء انما كان بسبب معرفتهم الحق - [00:54:31](#)

ولهذا قال مما عرفوا من الحق. والانسان كلما علم بالحق ازداد ايمانه به. وازداد تأثره به. هو هو نعم هو هذه الفائدة جيدة ولكن في فرق بين عالم الحق وبين عرف الحق. في فرق بينهم كبير جدا - [00:54:54](#)

عرف الحق معناها انه كان عنده علم سابق بهذا الحق فلما جاء به من جاء عرف ان هذا هو الحق ان معالم الحق قد يكون اول مرة يعلم هذا الحق - [00:55:10](#)

يعني اضرب لكم مثالا ما الفرق بين آآ لماذا لم تستعمل كلمة المعرفة مع آآ مشركي قريش؟ او من امن من المشركين؟ لماذا لماذا تستعمل كلمة المعرفة مع اهل الكتاب من اليهود والنصارى؟ لان اليهود والنصارى عندهم علم سابق بهذا النبي الكريم. موجود عندهم - [00:55:23](#)

صفة في التوراة والانجيل امر بالمعروف ونهوا عن المنكر ويحل لهم الطيبات. ويحرم عليهم الخبائث. فصفته معروفة فلما جاءهم ما عرفوا لما جاءهم ما عرفوا منهم من امن به ومنهم من كفر - [00:55:44](#)

فلذلك هو الشيخ هنا ذكر فاذا هي جيدة. ان العلم بالحق يزيد الايمان لا شك لكن ليس المراد هنا العلم وانما المراد المعرفة اضرب اضرب لك مثالا عشان تعرف الفرق بينهما. المعرفة انا مثلا لو قلت لزاهر انا ما اعرفش شكل زاهر - [00:55:58](#)

فقلت له يا زاهر انا وانت سنتقابل عند محطة القطار. قال لي ماشي طب انت هتكون لابس ايه؟ قال لي انا هاكون لابس مسلا قميص ابيض وبنطلون مسلا آآ اسود - [00:56:17](#)

وهكون مثلا لابس نضارة. وحاطط وردة حمرا عشان الواد زاهر. يحط وردة حمرا كمان. تمام؟ فانا لما رحت محطة القطار انا عندي معلومة سابقة طفل زاهر صح فالمعلومة السابقة دي بدأ انا ابص في الناس. فلقيت واحد لابس بنطلون ابيض والثاني مش عارف

لابس ايه والثالث لابس ايه. فاول ما شفت زاهر باللبس ده - [00:56:27](#)

رفض فما معنى كلمة عرفت هنا؟ بمعنى انه وافق ما عندي من من المعلوم فهو ده بالضبط حال اهل الكتاب من اليهود والنصارى. من امن منهم او حتى من كفر. آآ كان عندهم علم بالنبي الخاتم. وهم كانوا - [00:56:49](#)

على الذين كفروا تمام كده يعني يقولون سيأتي النبي الخاتم وسنقاتلكم معه وهكذا قتل عادوا الى اخر ذلك فلما جاءهم ما عرفوا يعني هو عين ما عرفوه تماما. كان ينبغي ماذا؟ ان يؤمنوا. اذا هذه الفائدة - [00:57:07](#)

في الجملة صحيحة لكن في فرق بين المعرفة هنا والعلم لذلك الصواب ان تستعمل في العلم بالله لفظ العلم وليس المعرفة تمام يعني بيقول لك ربنا قارفوه بالعقل لآ آآ العلم آآ انا اعلمكم بقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. لفظ العلم

بالله هو الاصح. وانما شاع في لسان - [00:57:25](#)

بعض العباد اه يقولون العارف بالله. لآ هو العالم بالله. لو تدبرت كل النصوص في القرآن والحديث على لسان الصحابة ستجد كلمة

العالم بالله او العلم بالله. واضح؟ لو تعلمون ما اعلم وعلمك ما لم تكن تعلم. جاءت المعرفة اللي هي التعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:57:51](#)

ولكن يعني هذا الحديث فيه ضعف لكن حتى ليس معناها آ العلم وانما معناها ان انك اذا كنت مع الله في الرخاء فان الله تبارك وتعالى يكون معك في الشدة. او يعني قريب من هذا المعنى. الشاهد ان في فرق بين لفظ المعرفة ولفظ العلم - [00:58:12](#)  
اقصد ان الثناء على هؤلاء كان من باب ان العلم الموجود عندهم لما جاء في الواقع عرفوه وميزوه ولم يستكبروا عنه ولم يرددهم الحسد ولا الكبر ولا الجحود ولا الطمع في الدنيا. لان هذه الاربعة هي اساس الشر هي الموانع - [00:58:31](#)  
الحسد والكبر والجحود وحب الدنيا هذه هي الموانع ليس كل انسان علم الحق او عرفه يدخل فيه. قد يمنعه حب الدنيا مثل وقد يمنعه الاستكبار مثل كفار قريش وغيرهم من اليهود. وقد يمنعه الجحود ان هو يجحد وان كان الجحود هو يعني آ انكار باللسان يعني - [00:58:50](#)

وكذلك بالقلب. وقد يمنعه الحسد طيب يقولون امنا طيب ندخل في الايات بعدها اه والفائدة طبعاً جميلة اللي هو ونطمع وان يدخلنا ربنا. ان هذا طمع مهما الانسان عمل اعلم انه فيه فوائد جميلة صراحة. ولكن يعني ايه هي ميسرة فاحنا لذلك - [00:59:13](#)  
نختصرها السلام عليكم. اه تفضل العيد بعدها انا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً. واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. لا يؤاخذكم الله باللغو في - [00:59:34](#)  
في ايمانكم ولكن يؤخركم بما عقدتم الايمان كفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير الرقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم - [01:00:02](#)

اذا حلفتكم احفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون نعم نلاحظ هنا نلاحظ ان ان الخطاب عاد للمؤمنين. يعني هذه السورة كثر فيها جدا الخطاب للمؤمنين. اكثر من ستة عشر مرة - [01:00:16](#)  
يعني تقريبا ستة عشر مرة جاء الخطاب يا ايها الذين امنوا. وهذا يدل على اكثر من امر يدل على ان هذه السورة من اواخر ما نزل من كتاب الله تبارك - [01:00:33](#)

بان آ لان الخطاب لهم آ بلفظ الايمان فهم يخلصون بذلك يعني يجب عليهم ان يعملوا بمقتضى هذا الايمان والامر الثاني انها ذكرت تفاصيل في العبادات لم تذكر فيه في صور اخرى - [01:00:43](#)  
واضح فالان انقل خطاب للمؤمنين بالا يحرموا طيبات ما احل الله لهم والا يعتدوا. لماذا؟ لان في هذا في هذا ابتداء في الدين حتى لو ارادوا به وجه الله فيعني اعظم ما انكر على اليهود والنصارى والمشركين هو الكفر بالله والشرك والابتداء في الدين. فلذلك ربنا - [01:01:00](#)

تبارك وتعالى امر المؤمنين باوامر يجمعها امران اخلاص العبادة لله آ اتباع ما شرعه الله تبارك وتعالى ورسوله طيب اه تفضل ادخل في تفسير الايات السلام عليكم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. مناسبة الآية لما قبلها لما تقدم الثناء على - [01:01:24](#)

ورهبان وكان من سنتهم المبالغة في الزهد. وقد احدثوا رهبانية من الانقطاع عن التزوج وعن اكل اللحوم. وكثير من الطيبات وغير ذلك الله تعالى للمؤمنين على ان الثناء على الرهبان والقسيسين بما لهم من الفضائل لا يقتضي - [01:01:53](#)  
اضطراب الثنائي على جميع احوالهم الرهبانية. فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. اي يا ايها المؤمنون لا تحكموا على ما اباحه الله تعالى لكم من ملذات تشتتها النفوس من مناكل من مناكل ومطاعم ومشارب وغيرها. فلا تردوا نعمته عليكم - [01:02:10](#)

عدم قبولها واعتقاد تحريمها فتجمعوا فتجمعوا بذلك بين الكذب على الله تعالى وكفر نعمته. قال الله تعالى ولا قولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - [01:02:30](#)  
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله



عليه وسلم. فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله - [01:02:48](#)

وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدًا. وقال اخر انا انا صوموا الدهر ولا افطر. وقال

اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدًا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا. اما - [01:03:03](#)

فوالله اني لخشاكم لله واتقاكم له. لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني وعن سعد ابن

ابي وقاص. في هذا الحديث طبعاً هو بداية آآ الرهبانية هم لم لم يعب عليهم الرهبانية وانما يعيب عليهم الرهبانية - [01:03:23](#)

مبتدعة يعني ان الانسان يكون عابداً ويكثر من العبادة على هدى من الله هذا من اعظم ما يتقرب به الى الله. لكن الله تبارك وتعالى

قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. كتبنا عليها - [01:03:43](#)

ان يبتغوا رضوان الله ولكن فيما شرع الله. ربنا تبارك وتعالى نهى عن الرهبانية المبتدعة اه هؤلاء الثلاثة الذين جاؤوا علموا هدي النبي

صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك تعمّدوا مخالفته - [01:03:59](#)

فهم وقعوا هنا في اكثر من من من خطأ. الخطأ الاول انهم آآ ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يتخفف من العبادة لانه غفر له ما

تقدم من ذنبه وما تأخر. وما كان ينبغي لهم قط - [01:04:15](#)

ان يظن هذا الظن. الامر الثاني انهم بعدما علموا هديه تعمّدوا مخالفته. وظنوا انهم يصوغ لهم ان هادية الامر الثالث انهم اختاروا كما

ترون كما تلاحظون انهم اختاروا الاشق ام الايسر؟ الاشق. لماذا؟ لانه كانت هذه الرهبانية موجودة - [01:04:31](#)

هذه الرهبانية كان كلما اراد الانسان ان يتقرب يشق على نفسه ومن هذا اخذ بعض العباد وبعض الاصوليين هذه القاعدة اللي هي

الاجر على قدر المشقة وهي قاعدة ليست صحيحة - [01:04:53](#)

هذا الاطلاق فالاجر على قدر الاتباع والاهتداء وليس مجرد المشقة تجعل العمل اعظم وانما آآ يعظم العمل من جهات. اولاً من جهة

منزلته في نفسه في الشريعة. ان يكون منزلته في الشريعة عظيمة. ثانياً - [01:05:08](#)

النية في قلب العبد. ثالثاً ان يتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. رابعاً ان يحسن في هذا العمل. وان يتقنه تمام وان يكثر فيه من

النيات الحسنة وان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. آآ واذا كان مع ذلك فيه مشقة شك انه يعظم اجره - [01:05:25](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اجرك على قدر نصبك. فاذا كان الانسان ليس له طريق للعبادة الا نوع مشقة فلا شك انه

يعظم الاجر بها لا ان مجرد المشقة هي التي تجعل العمل عظيماً لا. الذي يجعل العمل عظيماً هو منزلة العمل في الاسلام - [01:05:45](#)

واضح آآ وليس مجرد المشقة واضح اه ان هؤلاء اختاروا من العبادات ما فيه مشقة. حرّموا الطيبات وشدّدوا على انفسهم وعاقبة

ذلك انهم لا يمكن ان يرفعوها حق رعايتها لانها مخالفة للفطرة. ومخالفة لحاجة الانسان. والله تبارك وتعالى اعلم بمن خلق - [01:06:04](#)

وهو اللطيف الخبير فلذلك شرع لنا ما يناسب احوالنا. ولا يبلغ بالعبد ان يفيض العباد وان يملها. وان يترك الدنيا التي اباحها الله تبارك

وتعالى هلا فهذا الذي قال اصلي الليل ابدًا هو يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولن يستطيع ابدًا ان يصلي الليل كله الا ويقصر

- [01:06:27](#)

وفي في سائر الواجبات الباقية. وكذلك من صام الدهر نفس الشيء. تمام؟ فمع ان هؤلاء زادوا في العبادة فلم يزدوا في الاجر. لماذا؟

لان الاجر ليس على مجرد مشقة. وانما الاجر - [01:06:47](#)

الاتباع ان يتبعوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يعطوا كل ذي حق حقه. ممكن انسان مثلاً يدخل في باب يبدأ يقرأ قرآن طول

النهار تمام؟ كويس. لكنه لا يأمر اهله ولا يتفقد ابناؤه ولا يعمل مثلاً حتى يعول اهله. فهذا ضيع الحقوق - [01:07:03](#)

عندنا اكثر من ميزان لوزن العمل الخصها لكم مرة اخرى الاجر يكون على قدر الاتباع والاهتداء. كيف؟ اولاً بمنزلة العمل في الاسلام

فالفرائض عموماً اعظم من النوافل. وفروض الكفايات اعظم من النوافل. يعني كل من كان في نيته - [01:07:22](#)

ان يتعلم العلم ليعلمه او ليدعو به او ليعلم الصبيان يعلمهم القراءة والكتابة والقرآن ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كل من قلب آآ

ابواب فروض الكفايات فلا شك انه اعظم ممن تهرب منها. بلا شك. تمام؟ يبقى هذا ايه؟ او اول امر اللي هو منزلة العمل في الاسلام -

[01:07:43](#)

منزلة العمل دي تحتها نقطة. ما هي اه نقطة الفرض الفرائض هي اعظم ما يتقرب به الى الله فهذا يدل على ان من اراد التقرب الى

الله ينبغي ان يبدأ من العلم يبدأ - [01:08:03](#)

العلم كما قال سفيان بن عيينة كان يقول يعيب على من يكثر الصمت ويعني آآ يعبد الله على غير هدى وبصيرة فيقول لأ يقول الورع لما سئل عن الورع قال الورع ليس ان تحرم ان تحرم على نفسك او معنى ذلك وانما الورع ان تطلب العلم لتعلم الحلال -

[01:08:16](#)

فمن الحرام فبداية الورع واصل التقرب الى الله هو العلم العلم بماذا؟ العلم بالعبادات. العلم بمنزلة العبادات. فكثير من الناس ممكن يسرف على يعني يفعل نوافل كثيرة وجدا جدا وهو مفرط في الفرائض عليه او لا يعلمها اصلا. هو لا يعلمها. لا يعلم ان لاهله عليه

حقا وان لولده - [01:08:37](#)

عليه حقا ولضيفي عليه حقا الى اخر ذلك. يبقى هذا اول اول آآ يعني حيثية من حيثيات آآ زيادة الاجر وهي منزلة العمل في الاسلام والفرق بين الفرائض والنوافل وكذلك فروض الكفايات. تمام؟ الامر الثاني هو العلم باحكام هذا - [01:09:02](#)

هذا العمل اللي هو فقه هذا العمل. والعلم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه. فمثلا هل يستوي انسان يصلي؟ يعني خرج مثلا كان شاف والده يصلي بطريقة معينة او يتوضأ بطريقة معينة. مع طالب علم تعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم الاحاديث في

الوضوء وفي فضل الوضوء - [01:09:27](#)

وفي كي اه صفة الوضوء وكذلك في صفة الصلاة والادعية والاذكار وهكذا لأ لا يستويان يبقى حيثية الثانية هي او المعيار الثاني هو

العلم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم بالعبادة - [01:09:47](#)

العلم بالعبادة وكيفية وفصلها كل ذلك يدخل في النقطة الثانية. النقطة الثالثة النية النيات من العبادة كلما عظمت النية عظم الاجر

بلا شك ان يبتغي بها ما عند الله. والامر - [01:10:05](#)

الرابع هو الاحسان في العمل والاتقان هذا ايضا من آآ يعني ايه هذا مما تزيد به يعني زيادة الخشوع وان القرآن الذي يتلوه في الصلاة يكون عالما بمعناه وهكذا كلما احسن في العبادة كلما ازداد اجرا. ثم يأتي بعد ذلك باب اخر وهو المواظبة والمداومة احب الاعمال الى

الله ادومه. المهم - [01:10:21](#)

انك تلاحظ ان كل هذه حيثيات ليس فيها مجرد المشقة تمام؟ لكن اذا كان الامر يخالف هوى الانسان ومع ذلك حمل نفسه عليه فلا

شك انه يزيد اجره به. فهو هي تفصيلا من ضمن التفاصيل التي يعظم بها الاجر - [01:10:45](#)

فكيف صارت هي؟ وحدها التي يبنى عليها الاجر حتى صار كثير من العباد والوعاظ والفقهاء يقولون الاجر على قدر المشقة لا ليس صحيحا الاجر على قدر عد معي بقى. الاجر على قدر منزلة العمل في الاسلام. الاجر على قدر العلم بفقه هذا العمل واحكامه وفضله -

[01:11:07](#)

الاجر على قدر النيات انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الاجر على قدر الاحسان في العمل. الاجر كذلك على قدر اتت النفس

في العمل بلا شك. واضح؟ بهذه الطريقة يكون هو عندنا. مثلا عندنا عبادات يسيرة جدا - [01:11:29](#)

آآ مثلا ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. مع ان هما ركعتان خفيفتان. لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. سبحان الله

وبحمده سبحان الله العظيم - [01:11:48](#)

خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. واضح؟ فليس مجرد المشقة والعنت اصلا ليس مجرد المشقة والعنت

امرا آآ امرا مرادا. لذلك هذه الفكرة مأخوذة من النصارى اصلا ومن وفي بعض المعاصرين عمل كتاب مهم جدا - [01:11:58](#)

يبتكلم فيه عن جهلة العباد وانهم اخذوا هذا هذا هذه الرهبانية المبتدعة من النصارى. تماما. والنصارى عندهم نصوص من آآ في

الانجيل يعني يروونها وهي لا شك محرقة. من اراد ان يخلص نفسه فليهلكها. وعندهم نص اخر لان يمر جمل من ثقب ابرة ايسر من

ان يدخل غني - [01:12:18](#)

ملكوت الله فهم يرون ان الانسان بقدر ما يهلك نفسه في الدنيا بقدر ما ينعم في الآخرة. وهذا باطل. الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين

ربنا اتنا في يعني يقولوا ربنا اتنا - [01:12:39](#)

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. فربنا تبارك وتعالى كما أنه حرم علينا المحرمات والخبائث فإنه يعني حرم علينا أشد التحريم ريم أن نحرم ما أحل الله لنا. لماذا؟ لأن هذا ابتداع. فربنا يبطل هذا الأصل. اللي هو فكرة أن أنك تظن أن الله - [01:12:51](#) يريد أن يعذبك يريد أن يقهرك. يريد أن يحرمك لذلك بعضهم يجعل العبادة ما هي؟ لما يعرف العبادة يقولون العبادة هي آ اسم لما يخالف هوى العبد. أو يعني ما المقصود - [01:13:11](#)

المقصود من العبادة مجرد مخالفة الأهواء. أو تحمل المشاق. كل ده باطل. العبادة هي قرة العين والعبادة هي التي يطمئن بها القلب. ولا العبادة هي التي يجد بها العبد لذة الإيمان وحلاوة الإيمان. نعم فيها شيء من مخالفة الأهواء بلا شك. الإنسان - [01:13:25](#) قد يكون مأمورا بأمر يكرهه. كتب عليكم القتال وهو كره لكم وقد يكون مأمورا بترك أمر ونفسه تشتهي. وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى - [01:13:43](#)

لا شك أن هذا موجود. لكن لا يصح أن نجعل الشريعة كلها تكليفا. ونسميها تكليف. يقول لك الحكم التكليفي والحكم الوضعي. لأ هو تشريف وليس التكليف جزء منه. لكن هذا التكليف جاء به هذه الصيغة لا يكلف الله نفسا إلا وسعها. يعني وأن كان فيه كلفة -

[01:13:58](#)

وأن كان هذا لا يدل على أن أصل التشريع تلفة. لا. هو تشريع كلمة جميلة كلمة التشريع. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا شرح لكم كلمة جميلة جدا - [01:14:18](#)

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فكلمة الشريعة أعظم وأجل من كلمة التكليف. ما هذا التكليف إنما كلمة الشريعة كان بيقول لك المكلف لا هو العبد هو عبد وشرعية واضح أقول أن هؤلاء الثلاثة نلاحظ اختاروا الشدة في العبادة. تمام؟ وهذه الشدة العبادة لا يمكن أن تكون إلا على - [01:14:31](#)

على حساب الفرائض والواجبات. لأن هؤلاء جهلة بالحقوق الذين يعني كانوا لم يعلموا الحقوق التي عليهم. لذلك لما مسلا أبو الدرداء رضي الله عنه أو عبدالله بن عمرو ابن عمرو صدر منهما شيء من ذلك ناقص في حقوق الأهل والبيت - [01:14:56](#) آ بسبب العبادة النبي صلى الله عليه وسلم آ نهاهم وسلم أن نهى أبا الدرداء. وقال أن لربك عليك حقا وأن لنفسك عليك حقا وأن لاهلك فهنا بين له الحقوق. العلم بالحقوق والموازنة بينها هو الأصل. وهو الأعظم عند الله من كثرة العبادة. يعني بعض الناس -

[01:15:14](#)

يظن أن العبادة بالعدد. لا العبادة ليست بالعدد. مش مجرد أن الإنسان سبح ألف تسبيحة أو صلى ألف ركعة. لا المهم أن هو يعلم

الحقوق التي عليه ويسعى في التوازن بينها. طيب لماذا أنا قدمت هذه المقدمة الطويلة - [01:15:34](#)

لأجل أن تعرف لماذا غضب النبي صلى الله عليه وسلم من مقالة هؤلاء. لأن هؤلاء أولا ظنوا أنه يتقلل في العبادة بناء على أنه غفر له ما تقدم من وانهم تقالوا العبادة التي شرعها الله. ولأنهم تعمدوا مخالفته وذكروا حجة أو شبهة على ذلك. تمام - [01:15:50](#)

فلذلك جاء في رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب وقال هذه المقالات الثلاثة أولا بين هديه. ثانيا بين أنه آ أتم الهدى واحسنه. وبين كان كذلك أنه لا يسع أحدا أن يخرج عن هذا الهدى. طيب أكمل يا زاهر وعن سعد ابن أبي وقاص - [01:16:13](#)

السلام عليكم شيخنا شيخنا ممكن اسم الكتاب اللي اللي يتحدث عن جهلة أه هو الكتاب اسمه أه اسمه الصوفية المنشأ والمصادر لأحسان أه ظهير حاول أن يأتي بالنصوص آ اللي هي الواردة عن كثير من العباد. منهم - [01:16:32](#)

وآ أتى بما يشبهها من آ فعل القسيسين والرهبان تفضل. السلام عليكم عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أراد عثمان ابن

مظعون أن ابن مظعون أن يتبتل. فنهأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أجاز له ذلك لاختصر - [01:16:51](#)

وعن عبد الله بن عمرو اللي هو الانقطاع عن النساء. وطبعنا نلاحظ أن فكرة الانقطاع عن النساء فكرتها فكرتها ظن هذا العابد أنه إذا فعل شيئا بشهوته أو أو فعل شيئا يشتهي فهو يقلل - [01:17:10](#)

منزلة عند الله وهذا باطل. الله تبارك وتعالى أرسل رسلا وجعل لهم نساء وذرية أزواجا وذرية. واضح؟ وآ أه مم الله تبارك وتعالى أه

بل النبي صلى الله عليه وسلم بين ان العبد بالامور العادية او الامور التي يشتهيها - [01:17:30](#)

يمكن ان يكون له اجر واضح وهذا الحديث عظيم جدا لماذا لانه يبين ان هناك مساحة من العبادات لا ينوى فيها انها عبادة. مثلا الرجل يضع اللقمة في يعني في فم امرأته يعني - [01:17:50](#)

والصواب لكلمة في وليس في يعني يجعلها في في كلمة في في مش لازم يعني يحط لها يعني لقمة في بقها يعني لكن المعنى ان هو يعني يطعمها. لكن اكثر كثير من - [01:18:08](#)

اسيا يفعل هذا من باب الامور العادية يعني. فلأ اذا فعل ذلك يحتسبه مع انه واجب عليه او امر عادي. فانه له فيه اجر وله فيه صدقة. طيب هذا متصور. طيب حد وقال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة - [01:18:21](#)

قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر. يعني يدل على ان الانسان يعني يصعب عليه ان يتصور ان يؤجر على امر يشتهي فيه ويفعله بشهوة فبين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:39](#)

احتساب انه يحتسب التعفف ويحتسب الاجر فان له فيه اجر. فشوف كيف ان شرع جاء يبطل كثيرا من الظنون التي يظنها الانسان بعض الناس كان يظن انه لا يمكن ان يكون عبدا لله تام العبادة وهو يفعل شيئا من الشهوة مع اه مع النساء يعني مع - [01:18:54](#)

زوجاته بينما آآ النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل كانوا لهم ازواج وذرية. واضح؟ والامر الثاني ان الله نهانا عن تحريم ما اه احل الله لنا. والامر الثالث بقى وهو اعظم بكثير واريد ان تركز فيه. ان الشريعة مناسبة - [01:19:17](#)

بما خلق الانسان عليه فلا يمكن ان يكون الله جعل في الانسان شيئا في فطرته او في خلقته ولا يجعل له طرقا مباحة لهذا الفعل. لا يمكن هذا لا يكون. لا يكون في عدل الله - [01:19:37](#)

وهذا حتى من معنى نور على نور. يعني نور الشريعة مع نور الفطرة ان هذا فيه توافق. فكل من اراد ان يخالف تلك الفطرة هو الذي سيدخل في عنت وهو الذي لن يرعاها حق رعايتها وهو الذي سيقصر في سائر الحقوق. لذلك جاءت الشريعة بامرين ركز فيهم جدا - [01:19:54](#)

تعليم الحقوق والامر باحقاق الحقوق. الاول ان نعلمك آآ ان لربك عليك حقا. تمام ولنفسك عليك حق. تمام ولاهلك ولضيفك والى اخره. طب وبعدين؟ فاعط كل ذي حق حقه. فكل - [01:20:14](#)

كل من اراد ان يتقي الله لابد ان يبدأ من العلم بالحقوق. والعلم بمنازل هذه الحقوق. وتقديم بعضها على بعض عند التزاحم وان يعطي كل حق حقه اتفضل آآ وان يعطي كل كل ذي حق حقه - [01:20:33](#)

اتفضل ايضا في آآ حديث عبدالله بن عمرو السلام عليكم. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت اني افعل ذلك. قال - [01:20:50](#)

فانك ان فعلت ذلك هجمت عينك ونفثت نفسك لعينك حق. ولنفسك حق ولاهلك حق. قم ونم وصم وافطر وعن ابي جحيف فتى وهب ابن عبد الله نعم. آآ طيب شيخنا اذا كنتم تتحدثون الصوت المايك مقفول - [01:21:04](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه هو شاب من الشباب والنبي صلى الله عليه وسلم لما علم حاله مع اهله هو انه يقصر معهم وانه يشدد على نفسه في العبادة الى غير ذلك. ماذا علمه؟ اولا علمه هدى الله. ثانيا - [01:21:46](#)

ذكر له الحكمة ركز في هذه الحكمة دقيقة جدا. لم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم انك انت مثلا بذلك ستقصر في سائر الحقوق لا ده انت ستقصر حتى في الحق الذي قدمته على غيره. كيف - [01:22:01](#)

قال فانك ان اذا فعلت ذلك هجمت عينك. يعني غارت ودخلت يعني من الضعف. طيب وسيترتب على ذلك ضعف العبادة. لانه قال ونفثت نفسك. يعني كلت واعيت وضعفت وسقطت - [01:22:18](#)

فكأنه بهذا الغلو في العبادة وبهذا سيعود على يعني سيعود على حتى الحق الذي اراد ان يقدمه آآ سيقصر فيه. وهذا يدل على ان من اراد الاجتهاد في العبادة فعليه اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ليس مجرد المشقة - [01:22:35](#)

او التعب لأ انك انت تعرف كيف كان يعبد النبي صلى الله عليه وسلم ربه. فهذه هذه اتم العبادة طبعا اخر حديث سيذكره هنا حديث

جامع جدا هو حديث ابي جحيفة اللي هو حديث سلمان مع ابي الدرداء. اتفضل يا زاهر - [01:22:56](#)

السلام عليكم وعن ابي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان وابا الدرداء فرعى الدردقي متبذلة اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء فجاء ابو الدرداء لما هو قال لها ما شأنك؟ ما - [01:23:15](#)

آآ ما ظهرتش في كلامك يا آآ زاهر وقال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء. اتفضل فقال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما - [01:23:41](#)

فقال كل. قال فاني صائم. قال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل. فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم. قال نم. فنام ثم ذهب يقوم فقال نم. فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصل - [01:23:56](#)

فقال له سلمان ان لربك عليك حقا. ولنفسك عليك حقا. ولأهلك عليك حقا. فأعط كل ذي حق حقه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان - [01:24:13](#)

طبعاً هو ابو الدرداء يعني كأنه شعر ان ان ورد اليوم راح. ورد اليوم والليلة راح. هو كان صائم بالنهار ويريد ان ان الليل كله فكأنه يعني بيتحسر على هذا. ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم ليرى - [01:24:31](#)

هل ما قاله سلمان وما فعله معه هو الحق والخير الذي اقرب الى طاعة الله ام ما كان عليه؟ فبين النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان وهذه منزلة عظيمة للأخ الصديق العالم الناصح. الاتنين - [01:24:48](#)

العالم الناصح. شوف هذا هذا الصحابي الكريم العالم وسلم ان رضي الله عنه كيف لما علم حال اخيه لم يتركه؟ لم يتركه وانما بقي معه حتى لم ينصحه بالكلام. بقي معه عاش معه يوما وليلة يعلمه كيف يعيش وكيف يجمع بين الحقوق. يعني - [01:25:06](#)

ذاه انه يقصر مع اهل بيته. والله العظيم هذا الحديث قل فيه ما تشاء. من الخير والهدى ومنزلة الصديق العالم الناصح ان هو لا يرى اخاه عليه لا سوء او على شر ويتركه. او مجرد ينصح لأعاش معه يعلمه كيف يقضي يومه وليلته وكيف يجمع بين الحقوق -

[01:25:26](#)

واقبل عليه علمه بالقول وعلمه بالفعل. وبين له ان العبادة لا يمكن ابدان تجور على على سائر الحقوق. فهذا الحديث والله حديث عظيم جدا ينبغي ان نكثر من آآ من قراءته وتعلمه - [01:25:46](#)

اتفضل ولا تعتدوا سلام عليكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اي ولا تجاوزوا حدود الله تعالى فيما احل لكم وحرم عليكم فان الله تعالى لا يحب من يتعدى - [01:26:00](#)

حدوده سبحانه. وكل مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. اي وكلوا ايها المؤمنون الله تعالى الذي ساقه اليكم ويسره لكم في حاله في حال كونه حلالا غير خبيث - [01:26:13](#)

كما قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. وقال ايضا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واذكروا لله ان كنتم اياه واتقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. اي واجعلوا بينكم وبين غضب الله تعالى وعذابه حاجزا يقيكم من ذلك. بامثال ما

امر - [01:26:30](#)

يا زاهر لما تكون في ايتين يعني لما يكون في ايتين ورا بعض. فالاحسن انك انت اه اه تقرأهم هكذا. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيب طيبات ما رزقناكم واذكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. الاية - [01:26:51](#)

ماشي كده يبقى خلاص عرفنا ان هذه الاية انتهت وبعدين تقول اما ان تقول وقول الله تعالى واتقوا الله او تقول واتقوا الله. المهم انك انت تفصل بينهما اتفضل جزاكم الله خير - [01:27:06](#)

فان ايمانكم بالله عز وجل يوجب عليكم تقواه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. لألأ. لألأ. لألأ. واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. اقرأها مرة اخرى اي واجعلوا بينكم - [01:27:19](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون. الاية واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. اي واجعلوا



بينكم وبين غضب الله تعالى وعذابه حاجزا يقيكم من ذلك بامثال ما امر به. واجتناب ما نهى عنه. ومن ذلك - [01:27:34](#)

كاعتداء حدوده فان ايمانكم بالله عز وجل يوجب عليكم تقواه لا يؤاخذكم الله ابلاغ في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان

فكفارته اطعام عشرة مساكين قبل ان ندخل وقبل ان ندخل في - [01:27:51](#)

في تنبيه مهم ما معنى الاعتداء؟ نلاحظ هنا ان الله تبارك وتعالى قال ولا تعتدوا. قال اولاً لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ثم قالوا

ولا تعتدوا. يعني عندنا امران - [01:28:07](#)

منهي عنهما. الاول هو تحريم الطيبات والثاني الاعتداء فالاعتداء هذا يعني انه مختلف في معنى الاعتداء. بعضهم قال ان الاعتداء لما

ذكر في مقابل في مقابلة تحريم الطيبات يدل على ان الاعتداء هو - [01:28:19](#)

تجاوز الحد المشروع فيه وبعضهم قال ان هو الاستحلال المحرمات. فهم مختلفون في معنى الاعتداء هنا. لان الاعتداء ايضا ترتب

عليه ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده. فالتعدي هنا اظن ان التعدي يكون في كل آ نص

بما يناسبه. فهو - [01:28:38](#)

وهنا اما ان يكون التعدي بتحليل الحرام فيكون الله سبحانه وتعالى يكون الله تبارك وتعالى نهانا عن تحريم الحلال وتحليل الحرام.

فهذا الاعتداء. او يكون الحد المأذون فيه شرعا لما قال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا مثلاً. كمثل يعني - [01:29:03](#)

ماشي اتفضل اكمل اقرأ بقى لا يؤاخذكم الله السلام عليكم قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم

الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون من اوسط ما تطعم - [01:29:26](#)

اهليكم. او كسوتهم او تحرير الرقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتكم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم

آياته لعلكم تشكرون. مناسبة الآية لما قبلها لما قال تعالى - [01:29:42](#)

لا تحرر من طيبات ما احل الله لكم الآية. وكان التحريم يقع في غالب الاحوال بايمان معزومة. او بايمان تجري على اللسان لقصد

تأكيد او تجري بسبب غضب غضب عقب الله تعالى ذلك بقوله - [01:29:59](#)

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. اي لا يعاقبكم الله تعالى بكفارة تلزمكم تلزمكم في الدنيا ولا بعقوبة تحل بكم في الآخرة على

الايمان التي صدرت منكم على وجه اللغو وهي الايمان التي حلف بها المقسم من غير نية ولا - [01:30:16](#)

قصد او عقدها يظن صدق نفسه فبان الامر بخلاف ما ظنه. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله

تعالى عقدتم الايمان قراءات عاقدتم اي تعاقدتم وتحالفتم وهو فعل من وهو فعل من من اثنين - [01:30:35](#)

يعني ايه من اثنين؟ ازي المقاتلة مثلا المقاتلة هذا مقاتل ومقاتل في نفس الوقت. زي المعاهدة معاهد ومعاهد. والموعدة مواعد

ومواعد. فكذلك عاقدتم. يعني في في طرفين يعني اتفضل او عقدتم - [01:30:57](#)

الله اليكم ثانيا عقدتم بتخفيف القاف اي اوجبتم. فالمعنى اوجبتموها على انفسكم. وعزمت عليها قلوبكم. وهذا يدل على انه اراد به

عقد مرة واحدة من حلف يا زاهر احنا انت دلوقتي في في القراءة الثانية ليه عقدتم؟ احنا عندنا ثلاث قراءات في عاقدتم وعقدتم

وعقدتم. انت الان في عقدتم صح - [01:31:15](#)

شيخنا قرأت وعقدتم وقلتم انها هي فعل من اثنين الان في القراءة الثانية عقدتم. عقدت. احسنت تفضل. نعم ثانيا عقدتم بتخفيف

القاف اي اوجبتم. فالمعنى اوجبتموه على انفسكم. وعزمت عليها قلوبكم وهذا يدل على انه اراد به عقد مرة واحدة - [01:31:45](#)

لان من حلف مرة واحدة لزمه البر او الكفارة. ثالثا عقدتم بتشديد القاف اي نعم ما معنى البر؟ يعني ان هو يفعل ما ما ما اقسم

عليه. هذا هو البر - [01:32:05](#)

بر القسم هو ان يفعل ما اقسم عليه. والكفارة هي ان آ ان يكفر عن يمينه وان يفعل آ ما يخالفه ماشي اتفضل عليكم. ثالثا عقدتم

بتشديد القاف اي وكنتم. فالتشديد يدل على كثرة الفعل. فهو يدل على توكيد اليمين بالحلف على الشيء - [01:32:22](#)

ولكن يؤاخذكم بما عقدتم من حلف بالحلف عليكم. فهو يدل على توكيل اليمين بالحلف على الشيء مرارا ولكن يؤاخذكم بما عقدتم

الايمان. اي ولكن يعاقبكم الله تعالى بما عقدتم العزم بما عقدتم العزم عليه. وقصدتموه من الايمان - [01:32:44](#)

نعم لكن لكن الله الله سبحانه وتعالى لم يقل يعاقبكم. وهذا خطأ تفسير المؤاخذة بالعقاب خطأ وانما المؤاخذة معناها انه يحاسب

عليه يؤاخذ به بمعنى ان ليس كل مؤاخذة عقاب - [01:33:06](#)

وانما المؤاخذة معناها ان هذا الامر سيؤخذ عليك بمعنى انه سيترتب عليه شيء. يعني احنا عندنا مثلا حديث ان الله توز لامتي ان الله

تجاوز تجاوز لامتي عما حدث به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - [01:33:23](#)

هذا التجاوز معناه انهم ليسوا مؤاخذين به يبقى التجاوز هو عكس المؤاخذة الذي لم يعقد اللي هو لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم.

هذا اللغو غير مؤاخذ به يعني هو متجاوز عنه. اما - [01:33:41](#)

تاني نحن ام مؤاخذون به. لكن هذه المؤاخذة هل هي عقاب؟ لا هي ليست عقابا. هي معناها انه سيترتب عليه حكم المؤاخذة هي

اللفظ الاصح وليس العقاب ما هي بقى المؤاخذة؟ هي بقى الاية؟ الكفارة - [01:34:00](#)

كما ستأتي اتفضل السلام عليكم فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم. اي كفارة ما حنثتم فيه من اليمين

المعقودة اطعام عشرة محاييج ليس لديهم ما يكفيهم من صنف وسط بين الجيد - [01:34:18](#)

مما تطعمون اهليكم او كسوتهم اي واما كسوة عشرة مساكين. او تحرير الرقبة اي او فك عبد مؤمن من اسر العبودية. فمتى فعل

واحد من هذه الثلاثة التي هو مخير فيها فقد انحلت يمينه. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اي فمن لم يقدر على التكفير عن يمينه

بواحدة من - [01:34:40](#)

هذه الخصال الثلاثة الثلاث فعليه ان يعدل الى الصيام فيصوم ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتكم اي هذا الذي ذكرته لكم من

الخصال الاربع الاطعام والكسوة وتحرير الرقبة من الصيام يكفر ما حنثتم به ما - [01:35:03](#)

به من يكفر ما حدث به من الايمان المعقودة. واحفظوا ايمانكم اي واحفظوا ايها المؤمنون ايمانكم من ان نلاحظ ان هو هنا قيدها

بالرقبة المؤمنة انه هذا فيه خلاف بين الفقهاء - [01:35:23](#)

يعني لان الاية اصلا لم تقيد. او تحرير رقبة. وبعض الفقهاء لم يقيدوها بان الرقبة تكون مؤمنة. يعني العبد الذي تحرره او الامة آا ان

يكون مؤمنا يعني قول اغلب العلماء او اكثر العلماء انها تكون مؤمنة. ولكن بعض اهل العلم ولكن بعض اهل العلم يرى ان هو ان هي

على الاطلاق - [01:35:43](#)

يعني حتى لو كانت رقبة كافرة تحررها من الاسر او من العبودية يعني اتفضل السلام عليكم. واحفظوا ايمانكم. اي واحفظوا ايها

المؤمنون ايمانكم عن الحلف بالله تعالى كذبا. وعن كثرة الحلف وعن وعن الحنف فيها - [01:36:04](#)

الا ان كان الحنس خيرا. وعن ترك الكفارة اذا لزمتمكم نعم نعم خلينا نلاحظ ان هذا مثال آا لما يسمى الواجب المخير يعني في عندنا

واجب معين لا ليس لست مخيرا زي الصلوات الخمس وزى يعني صيام رمضان هذه واجبات. الانسان ليس مخيرا بين اكثر من من

شيء - [01:36:21](#)

آا لكن هنا انت مخير يعني من اه من حنف في يمينه فهو مخير كفارة من هذه الكفارات. فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما

تطعمون اهليكم هذا هو الخيار الاول. والثاني او كسوتهم. والثالث او تحرير رقبة او او هذا هو للايه؟ للواجب الاية - [01:36:45](#)

المخير فيه فرق بين الواجب المخير وبين الواجب المرتب اللي هو مثلا فمن لم يجد فاللي هو مثل كفارة الظهار مثلا آا في واجب

مرتب وفي واجب مخير. الواجب المرتب فان لم يجد فما بعده. اما الواجب المخير فهو مخير بين هذه الاصناف - [01:37:08](#)

الثلاثة اه طيب فمن لم فمن لم يجد تمام واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون. هذه الاية اه جاءت ايضا يعني

قريبة منها في سورة البقرة لماذا؟ لان هذه الايات يبينها الله تبارك وتعالى وهي شرع الله تبارك وتعالى. لعلنا نشكر او لعلنا نهتدي الى

الى اخر ما ما - [01:37:30](#)

نعقل لعلنا نشكر لعلنا نهتدي. وهذا من نعمة الله تبارك وتعالى الذي بين لنا وهدي. يتفضلك اي كما اوضح الله تعالى لكم كذلك يبين الله

لكم آياته لعلكم تشكرون. اي كما اوضح الله تعالى لكم كفارة ايمانكم. فانه يوضح لكم ايضا آياته الشرعية. واعلام - [01:37:53](#)

لتشكروه سبحانه على ذلك حيث علمكم ما لم تكونوا تعلمون الفوائد التربوية لا لا لا الحمد لله يعني يعتبر يعني بالعكس احنا توسعنا

كثيرا جدا في هذه الايات نسال الله سبحانه وتعالى ان يتقبل - 01:38:17

طيب آآ اكمل الايات بعدها اه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر

والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 01:38:36

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناحهم

فيما طعموا - 01:38:59

اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. والله يحب المحسنين غريب الكلمات في الميسر والانصاب. لا لا اقرأ تفسير الايات تفسير الايات يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

تفلحون. مناسبة الاية - 01:39:19

ما قبلها. لما احل الله عز وجل الطيبات حرم الخبائث المفضية الى مفساد. ولما كان الخمر والميسر من جملة الامور المستطابة في

جاهليتهم تبين انهما غير داخلين غير داخلين غير داخلين في المحللات - 01:39:46

لا لا ده سليمة. ايه ده سيوني دي ياد يا زاهر يالا! انت لسة ما فطرتش شكلك! مكسور عندي والله. لا لا داخلينا او اليني ممكن يكون

غير داخلين. نعم نعم - 01:40:04

مم. السلام عليكم انهما غير داخلين في المحلل في المحللات والميسر كان كان وسيلة للكسب والاكل. فكانت هذه الاية كالا حتم فكانت هذه الاية كالا حتراس عما قد يساء تأويله من قوله سبحانه لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا

انما الخمر والميسر والانصاب والالزام. اي يا ايها - 01:40:19

الذين يا ايها المؤمنون انما الخمر والقمار وما نصب للعبادة غير الله تعالى والالزام التي يستقسم بها كما كانت العرب في جاهليتها يتعاطون ذلك وهي عبارة عن قدام ثلاث. مكتوب على احدها افعل. وعلى الآخر لا تفعل. والثالث ليس عليه شيء - 01:40:46 وقيل كان يكتب على الواحد منها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي. والثالث ليس عليه شيء. فاذا فاذا اجالها فطلع السهم الأمر فعله.

او الناهي تركه. وان طلع الفارق واعاد الاستقسام حتى يخرج احد - 01:41:06

قدحين حتى يخرج احد القدحين الآخرين به. حتى يخرج حتى يخرج احد القدحين الآخرين فيعمل به يريد يصوم من عمل

الشيطان اي ان تلك الاشياء ما هي الا خبث وذنن وامور مستقذرة. ينبغي ان تعافى النفوس وهي من - 01:41:25

الشيطان ووحيه اليكم يرغبكم في اتيانها وتعاطيها. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. اي فابتعدوا عن هذا الرجس كيما تغفرون بما تطلبون. وتنجوا مما ترهبون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل

انتم منتهون - 01:41:47

مناسبة الاية لما قبلها لما امر الله تعالى باجتنايب الخمر والميسر عقب بذكر نوعين من المفسدة التي تترتب على تعاطيها وارتكابها.

الاول ما يتعلق بالدنيا وهو قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء. والثاني ما يتعلق بالدين وهو قوله تعالى ويصد -

01:42:13

عن ذكر الله وعن الصلاة. سبحانه الله من من الغيب الذي علمنا الله تبارك وتعالى هو ما الذي يريده الشيطان. كما ان الله اخبرنا بما في

نفوس الكفار والمشركين واليهود والنصارى. فربنا تبارك وتعالى يبين لماذا يزين الشيطان آآ لمن - 01:42:33

له ان ان يشرب الخمر والميسر ونحو ذلك وان يلعب الميسر فالقمار يعني فهذه الارادة ما كنا لنعلمها لولا ان الله علمنا بها يعني النبي

صلى الله عليه وسلم مثلا لما قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم - 01:42:53

او على قافية احدكم اذا هو نام ثلاث عقد من اين كنا سنعلم هذا ومن اين كنا سنعلم دواء؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم علمنا

علمنا آآ اخبرنا بالداء وعلمنا الدواء - 01:43:12

هذا يعني نحمد الله تبارك وتعالى عليه ان الله نبأنا بهذا الغيب. وان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك حتى نحذره ونعوذ بالله من

الشیطان الرجیم اتفضل اکمل السلام علیکم. عن عن مصعب بن سعد عن ابیه انه قال اتیت علی نفر من الانصار والمهاجرین. فقالوا تعال نطعمک ونسقک خمرًا. وذلك قبل ان - [01:43:27](#)

الخمر قال فاتیتهم فی حش والحش البستان. فاذا رأس جزور مشوي مشوي عندهم. وزق وزق من خمر. قال فاکلت وشربت معهم. قال فذكر قال فذكرت الانصار والمهاجرین عندهم. فقلت المهاجرین خیر من الانصار. قال فاخذ رجل - [01:43:50](#)  
احد احد لحیی الرأس فضربني به فجرح بانفه فاتیت رسول الله صلى الله علیه وسلم فأخبرته فأنزل الله عز وجل فی یعنی نفسه شأن الخمر. انما الخمر والمیسر والالزام رجس من عمل الشیطان - [01:44:14](#)

الایة انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء فی الخمر والمیسر. ای انما یرید لکم الشیطان عن طریق شرب الخمر وتعاطي القمار ان یعاني بعض یا زاهر یسمعني انا زاهر - [01:44:35](#)  
نعم یا شیخ بعد اذنک اعد الحديث مرة اخرى عن مصعب عن مصعب بن سعد عن ابیه انه قال اتیت علی نفر من الانصار والمهاجرین فقالوا تعال نطعمک ونسقک خمرًا وذلك قبل ان تحرم - [01:44:51](#)

قال فاتیتهم فی حش والحش البستاني. فاذا رأس جزور مشوي عندهم من خمر. قال فأکلت وشربت معهم. قال فذكرت الأنصار والمهاجرین عندهم. فقلت المهاجرین خیر من الأنصار. قال فاخذ رجل احد لحیی الرأس فضربني به. فجرح بانفه - [01:45:07](#)  
فاتیت رسول الله صلى الله علیه وسلم فأخبرته فانزل الله عز وجل فی یعنی نفسه شأن الخمر انما الخمر والمیسر والالزام والالزام رجس من عمل الشیطان. الایة انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء فی الخمر والمیسر. ای انما یرید لکم الشیطان عن طریق شرب الخمر وتعاطي القمار ان یعادي ان یعادي - [01:45:31](#)

بعضکم بعضًا بافعالهم ویبغض بعضکم بعضًا بقلوبهم. فیشتت امرکم بعد تألیف الله تعالی بین قلوبکم. ویصدکم عن ذکر الله وعن الصلاة ویرید الشیطان ان یصرفکم بغلبة هذه الخمر علی عقولکم. وباشتغالکم بهذا المیسر عن ذکر الله تعالی بالسننکم وجوارحکم وقلوبکم - [01:45:56](#)

الصلاة التي بها فلا حکم وهل انتم منتهون؟ مناسبتها لما قبلها لما بین تعالی اشتغال شرب الخمر واللعب بالمیسرة علی هذه المفاسد العظيمة فی الدین. قال تعالی فهل انتم منتهون؟ ای فهل تمتنعون - [01:46:18](#)  
عن تلك عن تلك عن تلك القبايح بعد هذا البیان الجلی والموعظة البلیغة واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فانه هذه الایة قبل هذه الایة المباركة. آآ فی قول الله تبارک وتعالی انما یرید الشیطان الی اخره - [01:46:34](#)

هذا بیان لحکمة الله تبارک وتعالی من التحريم. وهذا ابطال لقول من قال ان الله یأمر وينهى لمجرد مشيئته. یقول آآ الله فقط شاء ان یكون ذلك حرامًا وان یكون ذلك حلالًا. هذا قول باطل فان الله تبارک وتعالی لا یقضي قضاء ولا یشرع شرعًا - [01:46:51](#)  
الا بعلم ولحکمة لكننا قد لا نعلم تلك الحکمة. لكن یكفينا العلم بان الله تبارک وتعالی علیم حکیم. وجاءت احکام كثيرة جدا فی القرآن سنة ومعها علتها وحکمتها كما قال مثلاً لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة. وساء سبیلًا. وكما هنا كما قال عن الخمر والمیسر. انما یرید الشیطان ان یوقع - [01:47:13](#)

بینکم العداوة والبغضاء فی الخمد والمیسر الی اخر الايات فهذا بیان ان الله تبارک وتعالی وان كان یحکم لا معقب لحکمه وانه فعال لما یرید ویحکم بما یشاء الا انه تبارک وتعالی علیم حکیم - [01:47:39](#)  
لا یقضي قضاء ولا یشرع شرعًا الا بعلم ولحکمة تبارک وتعالی اتفضل اکمل السلام علیکم واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان تولیتهم فاعلموا ان ما علی رسولنا البلاغ المبین. مناسبة الایة لما قبلها لما كان الخمر - [01:47:53](#)

ومألوفًا لهم محبوبًا عندهم. وكان ترك المألوف مروی من ضرب السیوف اكد دعوتهم الی اجتنابه محذرًا من المخالفة بقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروه. ای واطيعوا الله تعالی واطيعوا رسوله محمداً صلى الله علیه وسلم بفعل الاوامر واجتناب النواهي. ومن ذلك اجتناب تلك القبايح - [01:48:09](#)

واحذروا من معصية الله تعالی ومعصية رسوله صلى الله علیه وسلم. فان تولیتهم فاعلموا ان ما علی رسولنا البلاغ المبین. ای فان انتم

اعرضتم عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فاعلموه - [01:48:32](#)  
اعلموا اذا انه ليس على من ارسلناه اليكم سوى ابلاغكم رسالة ربكم بجلاء ووضوح. واما نعم قبل يعني قبل ان نفوت هذه الاية لابد ان  
ننبه على مناسبة هذه الاية للزمن الذي نزلت فيه تلك السورة - [01:48:46](#)

ويعني اذا قلنا ان بعض هذه السورة نزل في حجة الوداع وهي التي آ ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر آ ثم قال اللهم  
بلغت اللهم فاشهد. هذا يدل على انه بلغ اتم البلاغ وبين آ احسن البيان. وبقي ان يعمل المؤمنون بذلك - [01:49:04](#)  
فربنا تبارك وتعالى امرنا هنا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم والتولي يكون عن الطاعة كما قال فلا  
صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فالتولي معناه ترك الطاعة يعني من اذا تولى من تولى فما على الرسول الا البلاغ المبين. وهذا -  
[01:49:23](#)

مناسب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بلغ اللهم فاشهد ماشي اكمل السلام عليكم واما ايقاع العقاب بكم اذا توليتم عنها  
فعلى الله تعالى وحده قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناحهم فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات  
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله - [01:49:43](#)

المحسنين سبب النزول عن انس رضي الله عنه قال كنت ساقى كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر قد - [01:50:10](#)  
قال فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها. فخرجت فاهرقتها فجرت في سكك المدينة. فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في فانزل الله  
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناحهم فيما طعموا. الاية - [01:50:26](#)

قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناحهم فيما طعموا. اي ليس على المؤمنين الذين يعملون الاعمال الصالحة اثم  
فيما شربوا واكلوا مما حرم الله تعالى قبل نزول تحريمه ومعرفته. وذلك كالخمر الذي التي كانوا يشربونها والقمار الذي كانوا  
يتعاطونه - [01:50:47](#)

اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات اي ينفي عنهم الاثم بشرط ان يجتنبوا ما حرم الله تعالى. ومن ذلك ما حرم عليهم من مطعومات  
ويؤمنوا بالله تعالى ايمانا صحيحة يدعوهم الى اكتساب الاعمال الصالحات - [01:51:09](#)

ثم اتقوا وامنوا اي ثم استمروا على اجتناب ما حرم عليهم وثبتوا واستمروا على الايمان به سبحانه. دون ان يغيروا او يبدلوا. ثم اتقوا  
اي ثم داوموا على اجتناب المحرمات حتى دعاهم ذلك الى بلوغ الاحسان في فعل الطاعات. والله يحب المحسنين. اي والله تعالى  
يحب - [01:51:23](#)

في عبادته الذين يعبدونه سبحانه كأنهم يرون كأنهم يرونه المحسنين في نفع عباده نعم. لا لا لا ادخل في اللي بعدها على طول قوله  
تعالى يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم - [01:51:43](#)

ليعلم الله من يخافه بالغيث. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم  
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذواعا - [01:52:13](#)

منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مسكين او عدل ذلك صياما ليدوق وبال امره. عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله  
عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما دمت حراما. واتقوا الله الذي اليه تحشرون  
- [01:52:28](#)

نعم. نلاحظ ايضا اه تكرر يا ايها الذين امنوا وجاءت بتفاصيل في العبادات وخصوصا ما يتعلق بالحج وما يتعلق كذلك بدخول مكة  
والبيت الحرام وكل ذلك مناسب للزمن آ وما نزلت فيه السورة المباركة - [01:52:52](#)

والله تبارك وتعالى آ ينادي المؤمنين بصفة الايمان لان الايمان هو المقتضي للعمل بهذا الامر وبترك ما نهى الله تبارك وتعالى عنه  
اه طيب اظن ان غريب الكلمات سيأتي معنا غريب الكلمات في - [01:53:13](#)  
في اثناء تفسير الايات تفضل اقرأ من اول تفسير الايات اه تفسير الاية يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم



ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب. فمن اعتدى بعد ذلك فله - [01:53:33](#)

عذاب اليم. مناسبة الآية لما قبلها لما امرهم الله تعالى الا يحرموا الطبيات. اخرج منها ما حرمه في حال دون حال. وهو حال فقال يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله وايديكم على ما حكم. اي يا ايها المؤمنون ليختبرنكم الله - [01:53:50](#) ويمتحنن ايمانكم ببعض الصيد المحرم الذي تقدرون على اخذه بايديكم وربما ورماحكم وذلك حال احرامكم بحج او عمرة. ليعلم الله من يخافه بالغيب اي اقام الله تعالى هذا ابتلاء ليعلم علما ظاهرا للخلق - [01:54:10](#)

يترتب عليه الثواب والعقاب. من يخاف الله تعالى ولم يره. ومن يخاف يعني كلمة كلمة ليعلم الله ليعلم يعني هذا العلم اه علم بالشئ واقعا والله تبارك وتعالى لعلمه مقدرا. يعني ليعلم ذلك منكم واقعا. لان الله لا يحاسب العبد على ما علم انه سيعمله - [01:54:28](#) وانما يحاسبه على عمله فكلمة ليعلم معناها ليعلمه واقعا والله تبارك وتعالى بكل شيء عليم فربنا يعلم ذلك كله قبل ان يخلق السماوات والارض وقبل ان يخلق الانسان. وكتب ذلك في الذكر - [01:54:50](#)

ولكن هذا المراد منه ان يعلمه الله واقعا يحاسبه الله تبارك وتعالى عليه. كما قالوا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم ومرت معنا كثيرا اخيرا اتفضل السلام عليكم ليعلم علما ظاهرا للخلق يترتب عليه الثواب والعقاب. من يخاف الله تعالى ولم يره ومن يخاف الله تعالى في حال غيابه عن الناس فيطيع ربه عز وجل - [01:55:05](#)

ويجتنب معصيته شرع وجهرا وهو لا يراه ولا يعاينه. كما قال تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم المغفرة واجر كبير فمن اعتدى نعم. الاية. هو يقصد هنا ليعلم الله من يخافه بالغيب. فيها اكثر من معنى - [01:55:32](#)

يخاف بالغيب يعني الله بالنسبة لنا هو من الايمان بالغيب. لاننا لم نرى الله فهذا معنى. المعنى الثاني بالغيب يعني آآ في السر وفي السر واذا كان غائبا عن الناس فيدخل فيها. لذلك آآ ربنا لما ذكر في صفة المؤمنين انهم يؤمنون بالغيب فيها اكثر من معنى -

[01:55:49](#)

المعنى الاول انهم يؤمنون يعني يظهر ايمانهم ويبطنون الايمان ليسوا كالمنافقين. الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. لآ. المؤمن مؤمن في سائر احواله في كل احواله. تمام - [01:56:12](#)

الامر الثاني يؤمنون بالغيب يعني في السر. والعلانية يعني حتى وان غابوا عن الناس يخشون ربهم بالغيب والمعنى الثالث يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون بالغيب بكل غيب اه جاء ذكره في القرآن او في - [01:56:28](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واول ما يدخل في الايمان بالغيب والايمان بالله فاننا آآ نؤمن بالله تبارك وتعالى ولم نره واضح فهذا اسمه ايمان بالغيب فيدخل فيه كذلك الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر والايمان بكذلك بالجنة والنار. كل ذلك يدخل من - [01:56:44](#)

بالغيب المعنى هنا ليعلم الله من يخافه بالغيب هذا ابتلاء من الله تبارك وتعالى. ويدخل في هذه الاية المباركة آآ او يدخل في معناها العام هو ان يكون الانسان قريبا من معصية يشتهيها. ومع ذلك يتركها لله تبارك وتعالى. آآ كما - [01:57:05](#)

يعني كثير من الناس مبتلى مثلا بالنظر الى المحرمات يمكن ان يكون خاليا بنفسه. فاذا كان يخشى ربه تبارك وتعالى حق الخشية فانه سيترك هواه لرضى الله تبارك وتعالى. يعني لانه يعلم ان هذا الامر لا يحبه الله ولا يرضاه - [01:57:24](#)

وان الله تبارك وتعالى آآ يعني يغار ان تزني امته. او ان يزني عبده فهو يعظم في نفسه ان يشاهد مثل هذا الامر الذي يغار الله تبارك وتعالى منه ويعظم في نفسه ان يشاهد هذه الامور - [01:57:43](#)

فهذا يدخل من هذه الاية انه ابتلاء يعني ان هذا الامر قريب منه يعني ان هذه المعصية قريبة ليس معنى ذلك ان الانسان يجعلها قريبة منه ثم يختبر نفسه. لا. بالعكس لو الانسان قطع الاسباب هذا هو الخير. لكن اقصد - [01:58:00](#)

قل ان من معنى الاية يدخل فيها ان يشتهي الانسان شيئا محرما وهو قادر عليه. ويتركه لله تبارك وتعالى كما في حديث الرجل الذي قام عن المرأة قال وقمت عنها وهي احب الناس الي - [01:58:16](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا خشيته والخوف منه سرا وعلانية. اتفضل يا زاهر اكمل السلام عليكم. فمن اعتدى بعد ذلك فله

عذاب اليم. اي فمن تجاوز حد الله عز وجل بعد حكم تحريم الصيد عليه حال احرامه - [01:58:30](#)  
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم بالغ الكعبة  
او كفارة طعام مساكين او عدلوا ذلك صياما ليزوق وبال امره. عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه. والله عزيز ذو الانتقام -  
[01:58:46](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. اي يا ايها المؤمنون اياكم ان تقتلوا ان تقتلوا صيد البر وانتم محرمون بحج او عمرة او  
كنتم داخل منطقة الحرم - [01:59:13](#)  
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم. اي وكل من قتل منكم صيدا متعمدا قتله فيجب عليه ان يذبح مثله من بهيمة  
الانعام الابل الابل والبقر والغنم ويتصدق به عوضا عن ما قتله - [01:59:28](#)  
لأ يعني هو فيه خلاف. فيه خلاف فجزاء مثل ما قتل. هل الثمن ولا الشكل يعني بمعنى المثلية هنا هل هي المقاربة في الخلقة اه ام  
الثمن ان هو يتصدق بثمنه؟ فيه خلاف بين العلماء - [01:59:46](#)  
ماشي افضل يحكم اذا وعدل منكم اي يقدر ذلك الجزاء الواجب اثنان عدلان منكم ايها المؤمنون ومن ذوي الاستقامة والمروءة  
يعرف ان الحكم ووجه الشبه هدية من بالغ الكعبة. اي هذا الهدى ينبغي ان يكون واصلا الى الحرم. فيذبح فيذبح فيه ويوزع لحمه  
على مساكينه - [02:00:04](#)

نعم في عندنا عندنا حاشية حاشية للشيخ السعدي. قال كما فعل الصحابة رضي الله عنهم حيث قضوا بالحمامة آ آ شاة. يعني لو واحد  
آ آ صاد حمامة يكون فيها شاة، وفي النعامة بدنة - [02:00:32](#)  
وفي بقر الوحش على اختلاف انواعه بقرة. وهكذا كل ما يشبه شيئا من النعم ففيه مثله. فان لم يشبه شيئا ففيه قيمته واضح كما هو  
القاعدة في المتلفات الدار اكمل - [02:00:45](#)  
السلام عليكم. او كفارة طعام مساكين. اي وله عوض عن ذبح الهدى المماثل ان يكفر عن ذنبه باطعام مساكين او عدل ذلك صياما. اي  
وله ايضا ان يختار ان يختار الجزاء صيام ما يعادل اطعام المساكين. فيصوم عن اطعام كل مسكين يوما - [02:01:01](#)  
ليذوق بعد امره اي اوجبنا الجزاء المذكور على قاتل الصيد المنهي عن قتله. ليزوق عقوبة ذنبه الذي ارتكبه بالزامه بما يتعبه ويشق  
عليه عفا الله عما سلف. اي تجاوز الله تعالى عن قتلكم الصيد. وانتم حرم قبل تحريم ذلك عليكم فلا يؤاخذكم به. كلمة ليزوق وبال  
امر - [02:01:21](#)

هنا فسرنا ليزوق عقوبة ذنبه؟ نعم. الذي ارتكبه بالزام ما يتعبه ويشق عليه. لأ مش شرط يعني كثير من الناس لا يتعبه ذلك ولا يشق  
عليه يعني اقصد اقول ان احنا لا يلزم ان احنا نجعل ان هذا الجزاء هو للاتعاب والمشقة. لأ. هذا الجزاء هو كفارة لما فعل - [02:01:43](#)  
وهو ليزوق عقوبة ما فعل. لينال شيئا من هذا من هذا من هذا عقاب في الدنيا لكن الاتعاب والمشقة لا اظن ان هذا التعبير يعني ان  
الله فعل ذلك ليشق على العبد - [02:02:04](#)  
وانما ليرتدع عن فعله تفضل عفا الله عما سلف عفا الله عما سلف اي تجاوز الله تعالى عن قتلكم الصيد وانتم حرم قبل تحريم ذلك  
عليكم فلا يؤاخذكم به ومن عاد فينتقم الله منه اي ومن فعل ذلك بعد تحريمه وبلوغ الحكم الشرعي اليه فان الله تعالى يأخذه  
بعقوبة. والله عزيز ذو انتقام اي والله - [02:02:20](#)

منيع في سلطانه غالب على امره لا يقهره قاهر. ولا يمنعه من الانتقام مانع. ذو معاقبة لمن عصاه سبحانه قوله تعالى احل لكم صيد  
البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد الملل ما دمت حراما. واتقوا الله الذي اليه تحشرون. مناسبة - [02:02:46](#)  
لما قبلها. لما كان الصيد يشمل الصيد البري والبحري. استثنى تعالى الصيد البحري تذكر في الايات الماضية حكم صيد البر للمحرم.  
وذكر هنا حكم صيد البحر. فقال احل لكم صيد البحر وطعامه. اي اباح الله تعالى لكم مطلقا في - [02:03:05](#)  
وحرمكم ايها المؤمنون اكل صيد البحر وهو ما اخذتموه من حيواناته حية وطعام البحر. وهو ميتته التي لفظها او طفت عنه لو  
انحسر عنها متاعا لكم وللسيارة اي منفعة لكم ايها المخاطبون فتنتفعون به اكلا وبيعا. ومنفعة ايضا للمسافرين يتزودون به في

ويجلبونه بطاعة الى الامصار في ترحالهم. ايضا هذه الاية تدل على حكمة الله تبارك وتعالى. قال متاعا لكم تيار انه فعل ذلك لنتنفع آ  
بأكله وبيعه. فهذا ايضا من حكمة الله في التشريع. فالله تبارك وتعالى فيما احل وحرم - 02:03:49

مروانها كل ذلك بعلم ولحكمة. تبارك وتعالى. اكمل السلام عليكم وحرم عليكم صيد البر ما دتم حرة. اي وحرم الله تعالى عليكم ايها  
المؤمنون اخذ الحيوان البري في حال احرامكم - 02:04:09

اتقوا الله الذي اليه تحشرون. اي واتقوه سبحانه بفعل ما امر. وترك ما نهى. واستعينوا على تقواه بعلمكم انكم اليه راجعون. فيجازيكم  
في اخرتكم ثوابا او عقابا على ما قدمتم في دنياكم - 02:04:26

لا لا لأ طيب آ انا اكتفي على هذا المقدار يا شباب استأذنكم بس عندي لمدة ساعتين وربع مشغول بامر وان شاء الله يعني ارجو ان  
احنا نعود مرة اخرى الساعة عشرة وربع - 02:04:43

لدرس ثاني لان احنا عايزين نشد شوية في الكتاب قبل ان آ تبدأ المدارس والدراسة. عندنا شباب في الجامعات فنحاول قدر الامكان  
يعني نستغل كل فرصة في الدرس. فممکن النهاردة - 02:04:58

ناخذ اكثر من مرة يعني ناخذ من الساعة عشرة للساعة مسلا واحدة لصلاة الظهر وممكن ناخذ برضو من بعد العصر الى المغرب ان  
شاء الله سادعو لكم المواعيد لكن مشغول بامر لان عندي مع بعض الشباب مخيم في هذه الايام. فاريده ان ارتب بعض الامور. يعني

ميعادنا ان شاء الله الساعة عشرة وربع - 02:05:11

جزاك الله خيرا يا زاهر وبارك الله فيك يا حبيبي السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة - 02:05:32